الرُّوَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ

الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ،

الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ،

مِنْ خِلَالِ كِتَابِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ)

دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ

الباحثة

د/ إيناس عبد السميع محمد علام

مدرس الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

جامعة الأزهر، مصر

الرُّوَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ، الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ، مِنْ خِلالِ كِتَابِ(الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ) ﴿ دِرَاسَة نَقْدِيّة مُقَارَنَة ﴾ .

إيناس عبد السميع محمد علام

قسم الحديث وعلومه،كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني:enasabdalsamea.18@azharedu.ege

ملخص البحث

–:تضمن هذا البحث دِرَاسَة نَقْدِيّة مُقَارَنَة،لأقوال الإمام ابن أبي حاتم المخالفة لأبيه الإمام أبي حاتم الرازي.

– الهدف:المُوَازَنَةُ بَيْنَ قَوْلَيْ الإِمَامَيْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَيْثُ أَذْكُرُ قَوْلَ الإمام أَبِي حَاتِمٍ، ثُمَّ قَوْلَ ابْنِهِ الإمام عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ المُخالف لأبيه، لِمَعْرِفَةِ أَيِّ الأَقْوَالِ مِنْهَا وَافَقَتْ أَئِمَّةَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَأَيٍّ مِنْهَا لَم يُوَافِقهَا،وقَدْ قَسَّمْتُ البَحثَ إِلىَ:مُقدمةٍ،وَمَبْحَثَيْنِ،وَخَاتِمَة،المَبْحَثُ الأَوَّلُ:التَّعْرِيفُ بِالحَافِظِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِهِ الحَافِظِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ،وَالتَّعْرِيفُ بِكِتَابِهِ(الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ) وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ:المَطْلَبُ الأَوَّلُ:التَّعْرِيفُ بِالإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ–رحمه الله–،المَطْلَبُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِالإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ–رَحِمَهُ لله–،المَطْلَبُ الثَّالِثُ:لَمْحَةٌ عَنْ كِتَابِ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)،المَبْحَثُ الثَّانِي:–وهو مَوْضُعِ البَحث– اشْتَمَلَ عَلَى الرُّوَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ، مِنْ خِلَالِ كِتَابِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)وَفِيهِ مَطْلَبَيْنِ:المَطْلَبُ الأَوَّلُ:الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّوْثِيقِ وَالتَّحْسِينِ، المَطْلَبُ الثَّانِي:الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّضْعِيفِ،– المَبْحَثُ الثَّالِثُ: مُصْطَلَحِ(ثِقَة صَدُوق) عِنْدَ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيّ، ثُمَّ الخَاتِمَة:وقَد اشْتَمَلَتْ عَلىَ:أهم النَتَائِج،والتوْصِيّات ويَليهَا فِهْرِس المَوْضُوعَات.

– المَنْهَجِ العِلْمِيّ المُتَّبَع فِي هَذَا البَحْث:المَنْهَجِ الاِسْتِقْرَائِيّ، التَّحْلِيلِيّ، المُقَارَن، وَالاِسْتِنْبَاطِيّ.

– النتائج: – يُعْتَبَرُ هَذَا البَحْثُ ثَمَرَةً مِنْ ثِمَارِ عَدَمِ تَسْلِيمِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ بِأَقْوَالِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ، بَلْ إِنَّهُمْ أَخْضَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ لِقَوَاعِدِ وَضَوَابِطِ عِلْمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا جَمِيعُ عُلَمَاءِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهَذَا يَدْعُونَا إِلَى عَدَمِ اعْتِبَارِ قَوْلِ إِمَامٍ وَاحِدٍ فِي الرَّاوِي، بَلْ لَابُدَّ مِنْ جَمْعِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ فِيهِ لَاسِيَّمَا المُعْتَدِلِينَ مِنْهُم.

– أَظْهَرَ البَحْثُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ النُّقَّادُ،مِنْ ثُبُوتِ تَشَدُّدِ الإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ فِي نَقْدِهِ لِلرُّوَاةِ.

– التَّوْصِيَات: –الْعِنَايَةَ بِجُهُودِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَمَاتَحْتَوِيهِ مُؤَلَّفَاتُهُمْ وَمُصَنَّفَاتُهُمْ.

– مَعْرِفَةُ مَنْهَجِ السُّؤَالَاتِ النَّقْدِيَّةِ الَّتِي سَلَكَهَا الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ، فَقَدْ جَاءَ كِتَابُ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) حَصِيلَةً لِسُؤَالَاتٍ عَدِيدَةٍ سَأَلَهَا الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ لِأَبِيهِ، وَلِأَبِي زُرْعَةَ، وَلِعَدَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْدِ الأَجِلَّاءِ.

- الكلمات المفتاحية: أبو حاتم، مخالفات، الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم، أئمة النقد.

Narrators on Whom Imam ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim Disagreed with His Father, Imam Abū Ḥātim, in the Judgement of Their Reliability: A Critical Comparative Study through the Book "al-Jarḥ wa al-Taʿdīl"

Inas Abd al-Samīʿ Muḥammad ʿAllām

Department of Ḥadīth and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Women, Alexandria, Al-Azhar University, Egypt

Email: enasabdalsamea.18@azharedu.eg

Abstract

This study presents a critical comparative analysis of the differences between Imam ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim and his father, the prominent ḥadīth critic Imam Abū Ḥātim al-Rāzī, regarding their evaluations of specific narrators, as recorded in the seminal work al-Jarḥ wa al-Taʿdīl. The aim is to examine these differences by juxtaposing both opinions on the same narrators, identifying which views align with the broader consensus of ḥadīth critics and which do not.

The research is structured into an introduction, three main sections, and a conclusion. The first section provides biographical backgrounds of both imams and an overview of al-Jarḥ wa al-Taʿdīl, subdivided into three parts: a biography of Imam Abū Ḥātim, a biography of Imam ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim, and an outline of the structure and significance of the book itself.

The second section—forming the core of the study—analyzes the narrators over whom the son's judgement differed from that of his father. It is divided into two parts: (1) narrators evaluated differently in terms of authentication and recommendation (i.e., trustworthy, acceptable), and (2) narrators evaluated differently in terms of criticism and weakening.

The third section addresses the specific terminology of thiqah ṣadūq (trustworthy, truthful) used by Imam ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim, offering insights into his nuanced approach to narrator evaluation.

Methodology:The study employs inductive, analytical, comparative, and inferential methods to extract and evaluate data from primary sources.

Findings:The study underscores that scholars of ḥadīth criticism did not uncritically accept the opinions of one another; instead, they subjected all evaluations to the rigorous principles of jarḥ wa taʿdīl, emphasizing the necessity of examining all available views, especially from moderate and balanced critics.

It highlights a commonly acknowledged fact among scholars: Imam Abū Ḥātim was notably strict in his assessments of narrators.

Recommendations:Greater attention should be given to the contributions of early ḥadīth scholars and the valuable content preserved in their works.

Researchers should explore the critical questioning methodology employed by Imam ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim, as al-Jarḥ wa al-Taʿdīl largely resulted from his extensive inquiries posed to his father, Abū Zurʿah, and other eminent critics.

Keywords: Abū Ḥātim, Disagreements, Al–Jarḥ Wa Al–Taʿdīl, Ibn Abī Ḥātim, Ḥadīth Criticism

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اَلحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ العَـالَمِينَ، وَأَفْضَـلُ الصَّـلَاةِ وَأَتَـمُّ التَّسْـلِيمِ عَلَـى سَـيِّدِنَا وَنَبِيِّنَـا وَمُعَلِّمِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ، وَعَلَـى الِّهِ وَأَصْحَابِهِ الغُرِّ المَيَامِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ الَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَّا بَعْدُ...

فَإِنَّ نَشْأَةَ الرَّاوِي فِي بَيْتِ عِلمٍ وَرِوَايَةٍ، تُتِيحُ لَهُ الاطِّلَاعَ المُسْتَمِرَّ عَلَى فُنُونِ عِلمِ الحَدِيثِ، فَيَنْشَأُ وَقَدْ امْتَلَأَ ذِهْنُهُ مُنْذُ الصِّغَرِ بِهَا، وَقَدْ أَنْشَأَ الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ وَحِيدَهُ الإِمَامَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَلَى ذَلِكَ، وَأَوْرَثَهُ مَحَبَّةَ العِلمِ، فَكَانَ يُسْمِعهُ مُنْذُ صِغَرِهِ الحَدِيثَ مِنْهُ، وَمِنْ حُفَّاظِ وَمَشَايِخِ عَصْرِهِ، كَمَا اصْطَحَبَهُ إِلَى المَجَالِسِ، وَالرِّحْلَاتِ العِلمِيَّةِ، "وكَانَ أَبُو زُرْعَةَ أَبُوهُ، خَالَ أَبِي حَاتِمٍ وَكَانَا كَالأَخَوَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةً وَلَا شَحْنَاءَ وَلَا بُغْضَاءَ كَمَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانَ مَسْكَنُهُمَا وَمَسْجِدُهُمَا فِي مَحَلَّةٍ وَاحِدَةٍ"[(١)]، وَبِجَانِبِ ذَلِك كَانَ عَمُّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِدْرِيسَ أَحَدَ المُحَدِّثِينَ الثِّقَاتِ"[(٢)]، فَتَوَفَّرَ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ تَلَقِّي العِلمِ وَالرِّوَايَةِ مِنْهُمَ جميعًا، وَنَالَ قِسْطًا وَافِرًا مِنْ عِلمِهِمَ، وَعَلِمَ أَكَابِرَ عُلَمَاءِ بَلَدَتِهِ، وَكَذَا البُلْدَانِ المُحِيطَةِ بِهَا، وَكَانَ لِهَذَا التَّأْثِيرُ الأَكْبَرُ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّتِهِ الحَدِيثِيَّةِ، وَالَّتِي

---

(١)وكان أبو حاتم أسن من أبي زرعة بخمس سنين، ومات أبو زرعة قبل أبي حاتم بسنتين،وكان مسكنهما،ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة.(تاريخ دمشق)حرف الميم (٥٢/ ١٠ رقم٦٠٧٢).

(٢)(الجرح والتعديل)(٢/ ٢٠٥رقم٦٩٣)، (٢/ ٨٨ رقم٢١٦).

اتَّضَحَتْ لَنَا مِنْ خِلَالِ مُصَنَّفَاتِهِ الجَلِيلَةِ، وَآثَارِهِ العِلمِيَةِ، وَكِتَابِهِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ) إِذْ أَنَّهُ اعْتَمَدَ بِنِسْبَةٍ كَبِيرَةٍ فِي اسْتِنْبَاطِ مَادَّتِهِ العِلمِيَّةِ فِيهِ عَلَى سُؤَالَاتِهِ الحَدِيثِيَّةِ لِأَبِيهِ، وَلِأَبِي زُرْعَةَ، فَأَصْبَحَ كِتَابُ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) لِلإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ الَّتِي صُرِفَتْ إِلَيْهِ الهِمَمُ، لِلإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ، إِذْ هُوَ مَعِينُ عِلمٍ لَا يَنْضُبُ، وَزَادٌ لَا يَنْفَدُ ، يَأْخُذُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِهِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِغَزَارَةِ مَادَّتِهِ العِلمِيَّةِ وَعُلُوِّ مَكَانَةِ مُؤَلِّفِهِ، وَعَلَى قَدْرِ مَا اسْتَفَادَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ عِلمِ أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَمِنْ عِلمِ الأَئِمَّةِ الأَجِلَّاءِ الَّذِينَ نَقَلَ أَقْوَالَهُمْ فِي كِتَابِهِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانَتْ لَدَيْهِ آرَاؤُهُ العِلمِيَّةُ الخَاصَّةُ بِهِ وَالَّتِي مَيَّزَهَا بِقَوْلِهِ: "قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ" ، وَأَوْضَحَ مِنْ خِلَالِهَا آرَاؤُهُ النَّقْدِيَّةَ فِي الرُّوَاةِ، جَرْحًا وَتَعْدِيلًا، بَعْدَ الاِطِّلَاعِ عَلَى أَقْوَالِ النُّقَّادِ، وَإِعْمَالِ ضَوَابِطِ وَقَوَاعِدِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي الرُّوَاةِ، وَأَحْيَانًا كَانَ يُوَافِقُ قَوْلَ أَبِيهِ فِي الحُكْمِ عَلَى الرُّوَاةِ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى كَانَ يُخَالِفُهُ ، وَمِنْ خِلَالِ سُؤَالَاتِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ لِأَبِيهِ، وَتَسْطِيرِهِ لِأَقْوَالِهِ فِي كِتَابِهِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ) وَمُلَاحَظَةُ اخْتِلَافِ بَعْضًا مِنْ أَقْوَالِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ لِأَبِيهِ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ، جَاءَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ تَحْتَ عُنْوَانِ:

الرُّواة الذين خالف الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه، الإمام أبا اتم في الحُكم عليهم، من خلال كتاب (الجرح والتعديل) دراسة نقدية مقارنة

لِمَعْرِفَةِ أَيِّ الأَقْوَالِ مِنْهَا وَافَقَتْ أَئِمَّةَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَأَيٌّ مِنْهُا لَم يُوَافِقهَا، أَسْأَلُ اللَّهَ –تعالى– فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالإِخْلَاصَ، إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

وَقَدْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ بَعْدَ هَذِهِ المُقَدِّمَةِ، مَبْحَثَيْنِ، وَخَاتِمَةٌ.

أمَّا المقدِّمة فاشتملت على:

أولا: أهميَّة البحث: وتَتَّضِحُ أَهَمِّيَّةُ مَوْضُوعِ البَحْثِ فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ:

١- بَيَانُ جُهُودِ الإِمَامِ ابْن أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِيهِ الإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَحِفْظِهَا.

٢- أَهَمِّيَّةُ سُؤَالَاتِ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ لأَبِيهِ فِي كِتَابِ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)، وَأَثَرُهَا فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ وَتَنْمِيَةِ مَلَكَةِ النَّقْدِ لَدَيْهِ.

٣- تَعَلُّقُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ بِعِلْمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَتَطْبِيقِ ضَوَابِطِهِ تَطْبِيقًا عَمَلِيًّا.

٤- الوُصُولُ إِلَى خُلَاصَةِ القَوْلِ فِي الرُّوَاةِ الَّذِينَ خَالَفَ الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ، الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لِكُلِّ مَوْضُوعٍ بَحْثِيٍّ دَوَاعٍ عِلمِيَّةٌ، تَكُونُ بَاعِثَةً إِلَى اخْتِيَارِهِ وَدَاعِيَةً إِلَى الكِتَابَةِ وَالبَحْثِ فِيهِ، وَلَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ جُمْلَةٌ مِنْ الدَّوَاعِي الَّتِي دَعَتْ لِاخْتِيَارِ مَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ مِنْهَا مَايْلِي:

١- الظَّفَرُ بِشَرَفِ خِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُطَهَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ، فَالجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لَهُ دَوْرٌجَلِيلٌ فِي حِفْظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُشَرَّفَةِ.

٢- مَكَانَةُ الإِمَامَيْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي عِلمِ الحَدِيثِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ وَفِي عِلمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ.

٣- مَعْرِفَةُ مَنْهَجِ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي كِتَابِهِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)، وَتَحْدِيدُ مَكَانَتِهِ بَيْنَ النُّقَّادِ مِنْ حَيْثُ التَّشَدُّدُ، أَوْ التَّسَاهُلُ أَوْ الِاعْتِدَالُ، عَنْ طَرِيقِ مُقَارَنَةِ أَقْوَالِهِ مَعَ أَقْوَالِهِمْ، وَمَعْرِفَةِ مَدَى التَّوَافُقِ وَالِاخْتِلَافِ بَيْنَهَا، وَبَيْنَ أَقْوَالِ النُّقَّادِ، وَتَحْدِيدِ خَصَائِصِ هَذَا المَنْهَجِ.

٤- اشْتَمَلَ البَحْثُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ المَسَائِلِ المُتَعَلِّقَةِ بِالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالَّتِي تَحَصَّلَ مِنْ دِرَاسَتِهَا فَوَائِدُ جَلِيلَةٌ، فَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ دَافِعًا لِاخْتِيَارِ هَذَا المَوْضُوعِ.

ثالثا: أهداف البحث وحدوده:

يَهْدِفُ البَحْثُ إِلَى مَايْلِي:

١- جَمْعُ وَحَصْرُ أَقْوَالِ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَبَاهُ الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ فِي نَقْدِ الرُّوَاة.

٢- تَحْقِيقُ القَوْلِ فِي هَذِهِ الأَقْوَالِ وَذَلِكَ بِعَرْضِهَا عَلَى أَقْوَالِ النُّقَّادِ، لِتَرْجِيحِ أَيًّا مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ، وَذِكْرِ خُلَاصَةِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ بِصُورَةٍ مُخْتَصَرَةٍ.

٣- وَالحُدُودُ الَّتِي سَيَتِمُّ فِي إِطَارِهَا البَحْثُ سَتَكُونُ مِنْ خِلَالِ كِتَابِ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ.

رابعا: منهجية البحث:

اقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ اتِّبَاعَ المَنْهَجِ الِاسْتِقْرَائِيِّ، التَّحْلِيلِيِّ النَّقْدِيِّ المُقَارَنِ، وَالِاسْتِنْبَاطِيِّ، وَتَطْبِيقَ ذَلِكَ كَمَا يَلِي:

١- المَنْهَجُ الِاسْتِقْرَائِيُّ: حَيْثُ اسْتِقْرَاءُ كِتَابِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلِ) لِتَتَبُّعِ مَوَاضِعِ اخْتِلَافِ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ أَبِيهِ، وَحَصْرِهَا،

٢- ثُمَّ اسْتِعْمَالُ المَنْهَجِ التَّحْلِيلِيِّ النَّقْدِيِّ فِي دِرَاسَةِ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ المُخْتَلَفِ فِيهِمْ، دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِعَرْضِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ فِيهِمْ،

٣- ثُمَّ اسْتِعْمَالُ المَنْهَجِ المُقَارَنِ لِمُقَارَنَةِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ بِقَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِهِ،

٤- وَمِنْ ثَمَّ اسْتِعْمَالُ المَنْهَجِ الِاسْتِنْبَاطِيِّ لِاسْتِنْبَاطِ خُلَاصَةِ القَوْلِ فِي الرَّاوِي المُخْتَلَفِ فِيهِ، وَتَرْجِيحُ أَيِّ القَوْلَيْنِ مُوَافِقٌ لِأَقْوَالِ النُّقَّادِ مِنْ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

خامسًا: منهج البحث:

أَمَّا المَنْهَجُ التَّفْصِيلِيُّ فَيَشْتَمِلُ عَلَى:

١- جَمْعُ وَحَصْرُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ خَالَفَ ابْنُ ابِي حَاتِمٍ أَبَاهُ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ).

٢- المُوَازَنَةُ بَيْنَ قَوْلَيْ الإِمَامَيْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَيْثُ أَذْكُرُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ، ثُمَّ قَوْلَ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

٣- تَرْجَمَةُ الرُّوَاةِ، بِالرُّجُوعِ لِكُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالطَّبَقَاتِ وَنَقْلِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ فِيهِمْ تَوْثِيقًا وَتَجْرِيحًا، عَلَى جِهَةِ الاسْتِيعَابِ، وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي النَّقْلِ عَلَى كِتَابِ النَّاقِدِ فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ، اعْتَمَدْتُ أَقْرَبَ مَصْدَرٍ نَقَلَ أَقْوَالَهُ ثُمَّ مُنَاقَشَةِ ذَلِكَ، بِعَرْضِ القَوْلَيْنِ عَلَى أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، لِمَعْرِفَةِ مَدَى مُوَافَقَةِ أَقْوَالِهِمَا أَوْ مُخَالَفَتِهَا لِأَقْوَالِ الأَئِمَّةِ، مَعَ اعتِبَارِ النَّظَرِ فِي رِوَايَاتِ الرَّاوِي فِي كُتُبِ السُّنَةِ.

٤- ذِكْر خُلَاصَةَ القَوْلِ فِي الرُّوَاةِ وَتَرْجِيحَ أَحَدِ القَوْلَيْنِ عَلَى الآخَرِ.

٥- التَّوْثِيقُ العِلمِيُّ وَالعَزْوُ لِمَصْدَرِ البَحْثِ.

٦- عَزْو الآيَاتِ القُرْآنِيَّة التِي اسْتَشْهَدتُ بِهَا فِي البَحْثِ إِلَى مَكَانِ وُجُودِهَا فِي كِتَابِ اَللَّهِ تعالى.

٧- الخَاتِمَة،وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَهَمِّ النَّتَائِجِ،والتَّوْصِيَاتِ.

٨- ذَكَرْتُ فِهْرِسًا لِلمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ العِلمِيَّةِ،أَعْقَبْتُهُ بِفِهرِسٍ للمَوْضُوعات.

سادسًا: أهم الدراسات السابقة:

١- تَعَقبَات الإمَام الذَّهَبي عَلى الحَافِظِ الأَزْدِيّ فِي كِتَابِهِ"مِيزَان الاعْتِدَال فِي نَقْدِ الرِّجَالِ"،دِرَاسَة نَقْدِيّة، بَحْث مَنْشُور بِمَجَلة كُلّية الدِرَاسَات الإِسلامِيّة والعَرَبية للبَنين بِالقَاهِرة(٢٠١٦م).

٢- تَعَقُّبَاتُ أَبِى حَاتِم الرّازِى فِى كِتَاب الجَرْح والتَّعْدِيل عَلى مَنْ أَثْبَتَ البُخَارىّ صُحْبَتهُم فِى كِتَاب التَاريخ الكَبير، دِرَاسَة نَقْدِيّة، بَحث مَنْشُور بِمجَلة الجَامِعة الإِسلامية للدِرَاسَات الإِسْلامِيّة بغَزّة(٢٠١٧م).

٣- تَعَقّبَات الإمام الذَّهَبي فِي كِتَابِه المِيزَان عَلى الحَافظ ابْن عَديّ فِي كِتابه الكَامل فِي الحُكم عَلى الرّجَال جَمع ودِرَاسَة، بَحْث مَنْشُور بمجَلةِ كُلية أُصُول الدِّين وَالدّعوة بأسيوط،العَدد السّادِس والثّلاثُون (٢٠١٨م).

٤- تَعَقّبات عَبْد الرَّحمن بْن أَبي حَاتِم وَأَبيه عَلى الإمَام البُخاري مِنْ خِلال كِتاب الجَرح والتَعديل، بَحث مَنْشُور بالمَجلّة العِلميّة كُليّة الدِراسَات الإِسلاميّة وَالعَربيّة للبَنين بِدميَاط، العَدد العَاشِر (٢٠٢٢م).

سابعًا: خطة البحث:

قَسَّمْتُ البَحثَ إِلىَ:مُقدمةٍ،وَمَبْحَثَيْن، وَخَاتِمَة.

- المُقَدِّمَة، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى:

١- أَهَمِيَّة البَحْث.

٢- أَسْبَاب اخْتِيَار المَوْضُوع.

٣- أَهْدَافُ البَحْثِ وحُدُوده

٤- مَنْهَجِيَّةِ البَحْث.

٥- مَنْهَج البَحْثِ.

٦- خُطّة البَحْث.

ـ المبحث الأول: التَّعْرِيفُ بِالحَافِظِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِهِ الحَافِظِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالتَّعْرِيفُ بِكِتَابِهِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَطَالِبَ:

- **المَطْلَبُ الأَوَّلُ**: التَّعْرِيفُ بِالإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله.
- **المَطْلَبُ الثَّانِي**: التَّعْرِيفُ بِالإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله.
- **المَطْلَبُ الثَّالِثُ**: لَمْحَةٌ عَنْ كِتَابِ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)

ـ المبحث الثاني:الرُّوَاةُ الَّذِينَ خَالَفَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ الإِمَامَ أَبِي حَاتِمٍ فِي الحُكْمِ عَلَيْهِمْ، مِنْ خِلَالِ كِتَابِ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ) وَفِيهِ مَطْلَبَيْنِ:

- **المَطْلَبُ الأَوَّلُ**: الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّوْثِيقِ وَالتَّحْسِينِ.
- **المَطْلَبُ الثَّانِي**: الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّضْعِيفِ.

ـ المبحث الثالث: مُصْطَلَح (ثِقَة صَدُوق) عِنْدَ الإِمَامِ ابْن أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيّ

ـ الخاتمة: وقَد اشْتَمَلَتْ عَلىَ:

أَهَمَّ اَلنَّتَائِجِ التِي وَفَّقَنِي اَللَّهُ -تعالى- لهَا مِنْ خِلَالِ هَذَا البَحْثِ،وبَعْضًا مِن التَّوْصِيَاتِ.

ثم المَصَادِر وَالمَرَاجِعُ العِلمِيَّة، وفِهْرِسُ مُحْتَوَيَاتِ البَحْثِ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَالقَبُولِ،إِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَرِيبٌ مُجِيب،وَصَلَّ اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

المبحث الأول:
التعريف بالحافظ أبي حاتم وابنه الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، والتعريف بكتابه (الجرح والتعديل)

وَيَشْتَمِلُ عَلى ثَلاثَةِ مَطَالِب:

المطلب الأول:
التعريف بالإمام أبي حاتم –رحمه الله-

– **اسمه، ونسبه وكُنْيَته**:هُوَ الإمَام مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بْنِ المُنْذِر بْنِ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، الحَنْظَلِيُّ [(١)]،الغَطَفَانِيُّ، الأصبهاني[(٢)].

– **مَوْلِدُهُ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ(١٩٥هـ)، وَأَوَّلُ كِتَابِهِ لِلحَدِيْثِ كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَمائَتَيْنِ(٢٠٩هـ)،"قَالَ ابْن أَبِي حَاتِم:سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَتَبْتُ الحَدِيثَ سَنَةِ تِسْع وَمَائَتَيْن،وَأَنَا ابْن أَرْبَع عَشَرَة سَنَة[(٣)]، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ البُخَارِيِّ، وَمِنْ طَبَقَتِهِ، وَلَكِنَّهُ عَمّرَ بَعْدَهُ أَزْيَدَ مِن عِشْرِيْنَ عَامًا[(٤)].

– **شيوخه**: سَمِعَ:أَحْمَد بْن حَنْبَل، وثَابِتَ بنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ، وَزُهَيْرَ بنَ عَبَّادٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ صَالِحٍ العِجْلِيّ، وعُبَيْدَ اللهِ بنَ مُوْسَى، وَعُثْمَانَ بنَ الهَيْثَمِ المُؤَذِّن،

---

(١)الحنظلي:قيل إنه مولى تَمِيم بْن حنظلة الغطفاني، وقيل: كَانَ يسكن درب حنظلة بالري فنسب إليه. (الأنساب)(٤/٢٨٤رقم١٢٤١)، (تهذيب الكمال)(٢٤/٣٨١)

(٢)قال أبو حَاتِمٍ: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، مِنْ قَرْيَةِ جُرْوَكَانَ،وَأَهْلُنَا كَانُوا يَقْدُمُوْنَ عَلَيْنَا فِي حَيَاةِ أَبِي، ثُمَّ انقَطَعُوا عَنَّا (تاريخ أصبهان)حرف الميم(٢/١٧١رقم١٣٨٠).

(٣)(تاريخ الإسلام)المتوفون في الطبقة الثامنة والعشرون،حرف الميم(٦/٥٩٧رقم٣٥٣).

(٤)(سير أعلام النبلاء)(١٣/٢٤٧).

وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ، وَخَلقًا كَثِيْرًا[١]،"قَالَ الحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ اللَّبَّانُ:قَدْ جَمَعْتُ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فَبَلَغُوا قَرِيْباً مِنْ ثَلاَثَةِ آلاَفٍ"[٢].

- **تلاميذه**: حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وأَبُو دَاوُدَ فِي(سُنَنِهِ)، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ رَفِيْقُهُ وَقَرَابَتُهُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ فِي(سُنَنِهِ)، وأَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ- فِيْمَا قِيْلَ-،وولَدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ،وَالرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ المُؤَذِّنُ ، وَيُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى شَيْخَاهُ، وَخَلقٌ كَثِيْرٌ، وَقَدْ حَدَّثَ فِي رَحْلاَتِهِ بِأَمَاكِنَ، وَارْتَحَلَ بَابْنِهِ، وَلَقِيَ بِهِ أَصْحَابَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيْعٍ[٣].

- **ذكر فضله ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ:سَمِعْتُ مُوْسَى بنَ إِسْحَاقَ يَقُوْلُ:مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ وَالِدِكَ"[٤]،وَقَالَ أَيْضًا:"سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي زُرْعَةَ يَوْمًا تَمْيِيزُ الحَدِيثِ وَمَعْرِفَتُهُ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ أَحَادِيثَ وَيَذْكُرُ عِلَلَهَا، وَكَذَلِكَ كُنْتُ أَذْكُرُ أَحَادِيثَ خَطَأَ وَعِلَلَهَا، وَخَطَأَ الشُّيُوخِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَاتِمٍ قُل مَنْ يَفْهَمُ هَذَا، وَمَا أَقَلَّ مَا تَجِدُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا!وَرُبَّمَا أَشُكُّ فِي شَيْءٍ، أَوْ يَتَخَالَجُنِي شَيْءٌ فِي حَدِيثٍ فَإِلَى أَنْ أَلْتَقِيَ مَعَكَ لاَ أَجِدُ مَنْ يَشْفِينِي مِنْهُ، قَالَ

---

(١)المصدر السابق

(٢)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)علماء الري(٢/٦٨٢).

(٣)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(١٣/٢٤٧رقم١٢٩).

(٤)(الجرح والتعديل)باب الميم(٧/٢٠٤رقم١١٣٣).

أَبِي:وَكَذَلِكَ كَانَ أَمْرِي، وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:أَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ،وَاحْفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبُ، وَذَاكِرٌ بِأَحْسَنَ مَا تَحْفَظُ(١).

وَقَدْ أَثْنَى أَئِمَّةُ الحَدِيثِ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ، وَشَهِدُوا لَهُ بِالحِفْظِ وَالفَضْلِ وَالعِلمِ وَالإِتْقَانِ **فَقَالَ النَّسَائِيُّ:**"ثِقَةٌ(٢)،

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)(٣)،

"**وقَال يُوْنُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى:**أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ إِمَامَا خُرَاسَانَ، وَدَعَا لَهُمَا، وَقَالَ: بَقَاؤُهُمَا صَلاَحٌ لِلمُسْلِمِيْنَ،

وَذَكَرَهُ اللاَّلَكَائِيُّ فِي شُيُوْخِ البُخَارِيِّ وقال: كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مُتَثَبِّتًا،

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الأَمَانَةِ وَالمَعْرِفَةِ،

وَقَالَ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ: كَانَ إِمَامًا عَالِمًا بِالحَدِيثِ حَافِظًا لَهُ، مُتْقِنًا مُتَثَبِّتًا،

وقَالَ الخَطِيْبُ:كَانَ أَبُو حَاتِمٍ أَحَدَ الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ الأَثْبَاتِ،مشهورًا بِالعِلمِ، مَذْكُورًا بِالفَضْلِ"(٤)،

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الأَمَانَةِ وَالمَعْرِفَةِ"(٥)،

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ:إِمَامٌ فِي الحِفْظِ وَالفَهْمِ(٦)،

---

(١)(تهذيب الكمال)حرف الميم(٢٤/٣٨١رقم٥٠٥٠).

(٢)(تسمية الشيوخ)(ص:٤٩رقم٧).

(٣)(الثقات)من روي عن أتباع التابعين،باب العين(٨/٤٠٨).

(٤)(تاريخ بغداد)ذكر من اسمه محمد(٢/٤١٤رقم٤٠٥).

(٥)(تاريخ دمشق)حرف الميم(٥٢/١٣رقم٦٠٧٢).

(٦)(تاريخ أصبهان)حرف الميم(٢/١٧١رقم١٣٨٠).

وقَالَ الخَلِيْلِيُّ: كَانَ أَبُو حَاتِمٍ عَالِمًا بِاخْتِلاَفِ الصَّحَابَةِ، وَفِقْهِ التَّابِعِيْنَ،وَمَنْ بَعْدَهُم،سَمِعْتُ جَدِّي وَجَمَاعَة،سَمِعُوا عَلِيَّ بنَ إِبْرَاهِيْمَ القَطَّانَ يَقُوْلُ:مَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَبِي حَاتِمٍ! فَقُلْنَا لَهُ: قَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيَّ، وَإِسْمَاعِيْلَ القَاضِي؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَجْمَعَ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَلاَ أَفْضَلَ مِنْهُ"(١)،

وَقَالَ أَبُو الحُسَيْن ابْنُ أَبِي يَعْلَى:" كَانَ أَحَدَ الأَئِمَةِ الحُفَّاظِ،

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ:"الحَافِظُ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ "(٢)،

وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ الجَوْزِيُّ:" كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ، وَالأَثْبَاتِ العَارِفِينَ بِعِلَلِ الحَدِيثِ، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ"(٣)،

وَقَالَ المَزِّيُّ:" الحَافِظُ، كَانَ أَحَدَ الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ الأَثْبَاتِ المَشْهُورِينَ بِالعِلمِ المَذْكُورِينَ بِالفَضْلِ "(٤)،

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:"الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلمِ، طَوَّفَ البِلاَدَ، وَبَرَعَ فِي المَتْنِ وَالإِسْنَادِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ"(٥)،

وَقَالَ ابْنُ حَجَر:" أَحَدَ الحُفَّاظ"(٦).

---

(١)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)علماء الري(٢/٦٨٢).

(٢)(تاريخ دمشق)حرف الميم(٥٢/٣رقم٦٠٧٢).

(٣)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ذكر من توفي في سنة سبع وسبعين ومائتين من الأكابر (١٢/٢٨٤رقم١٨٤٧).

(٤)(تهذيب الكمال)باب الميم(٢٤/٣٨١رقم٥٠٥٠).

(٥)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر (١٣/٢٤٧رقم١٢٩).

(٦)(تقريب التهذيب)حرف الميم(ص:٤٦٧رقم٥٧١٨).

- **رحلاته العلمية:**

"تَرَدَّدَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الرِّحْلَةِ زَمَانًا، فَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالعِرَاقِ، وَالحِجَازِ، وَاليَمَنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَمَاتَ بِالرَّيِّ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَوَّلُ سَنَةٍ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ أَقَمْتُ سِنِينَ أَحْسِبُ مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي زِيَادَةً عَلَى أَلفِ فَرْسَخٍ، فَلَمْ أَزَل أُحْصِي حَتَّى لَمَّا زَادَ عَلَى أَلفِ فَرْسَخٍ تَرَكْتُهُ ، وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:بَقِيتُ بِالبَصْرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ(٢١٤هـ) ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، وَكَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أُقِيمَ سَنَةً، فَانْقَطَعَتْ نَفَقَتِي، فَعَجِلتُ أَبِيعُ ثِيَابِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى بَقِيتُ بِلَا نَفَقَةٍ، وَمَضَيْتُ أَطُوفُ مَعَ صِدِيقٍ لِي إِلَى المَشْيَخَةِ، وَأَسْمَعُ مِنْهُمْ إِلَى المَسَاءِ، فَانْصَرَفَ رَفِيقِي، وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِ خَالٍ، فَجَعَلتُ أَشْرَبُ المَاءَ مِنْ الجُوعِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْ الغَدِ، وَغَدَا عَلَيَّ رَفِيقِي، فَجَعَلتُ أَطُوفُ مَعَهُ فِي سَمَاعِ الحَدِيثِ عَلَى جُوعٍ شَدِيدٍ، فَانْصَرَفَ عَنِّي، وَانْصَرَفْتُ جَائِعًا، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ غَدَا عَلَيَّ فَقَالَ: مُرَّ بِنَا إِلَى المَشَايِخِ، فَقُلْتُ:أَنَا ضَعِيفٌ لَا يُمْكِنُنِي، قَالَ:مَا ضَعَّفُكَ؟ قُلتُ:لَا أَكْتُمُكَ أَمْرِي قَدْ مَضَى يَوْمَانِ مَا طَعِمْتُ فِيهِمَا، فَقَالَ لِي رَفِيقِي: مَعِي دِينَار، فَأَنَا أُوَاسِيك بِنِصْفِهِ وَنَجْعَلُ النِّصْفَ الآخَرَ فِي الكِرَاءِ[1]، فَخَرَجْنَا مِنْ البَصْرَةِ وَقَبَضْتُ مِنْهُ النِّصْفَ دِينَار، وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلتُ عَلَى بَابِ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ: مَنْ أَغْرَبَ عَلَيَّ حَدِيثًا غَرِيبًا مُسْنَدًا صَحِيحًا لَمْ أَسْمَعْ بِهِ، فَلَهُ عَلَيَّ دِرْهَمٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَقَدْ حَضَرَ عَلَى بَابِ أَبِي الوَلِيدِ خَلقٌ مِنْ النَّاسِ، مِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ فَمَنْ دُونَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ مُرَادِي أَنْ يُلقَى عَلَيَّ مَا لَمْ أَسْمَعْ لِيَقُولُوا:هُوَ عِنْدَ فُلَانٍ فَأَذْهَبُ فَأَسْمَعُ،

(١)الْكِرَاءُ:الأجرة.(مختار الصحاح)حرف الهمزة(١/١٣).

فَكَانَ مُرَادِي أَنْ أَسْتَخْرِجَ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدِي فَمَا تَهَيَّأَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْرِّبَ عَلَيَّ حَدِيثًا"[1].

- وفاته:

وَبَعْدَ حَيَاةٍ أَفْنَاهَا أَبُو حَاتِمٍ فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ، وَخِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُشَرَّفَةِ، "لَقِي أَبُو حَاتِم رَبَه فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ(٢٧٧هـ)، بالرَّي،وَلَهُ اثْنَانِ وَثَمَانُونَ (٨٢)عَامًا، وَقَدْ خَتَمَ الله-تعالى- لَهُ حَيَاتَهُ بِمَا عَاشَ عَلَيْهِ مِنْ تَلَقِي العِلمِ وَأَدَائِهِ، فَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ يَسْأَلُ أَبَاهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ عِلمِ الحَدِيثِ وَغَيْرِهِ إِلَى وَقْتِ ذَهَابِ لِسَانِهِ، فَكَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِطَرْفِهِ نَعَمْ، وَلَا [2]، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَضَرْتُ أَبِي- رحمه الله- وَكَانَ فِي النَّزْعِ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الغَافِرِ يَرْوِي عَنْ النَّبِيِّ-صلى الله عليه وسلم- لَهُ صُحْبَةٌ ؟ فَقَالَ: بِرَأْسِهِ:لَا، فَلَمْ اقْنَعْ مِنْهُ فَقُلْتُ: فَهِمْت عَنِّي: لَهُ صُحْبَةٌ ؟ قَالَ:هُوَ تَابِعِي، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: فَكَانَ سَيِّدُ عَمَلِهِ مَعْرِفَةَ الحَدِيثِ، وَنَاقِلَةَ الآثَارِ فَكَانَ فِي عُمْرِهِ يَقْتَبِسُ مِنْهُ ذَلِكَ، فَأَرَادَ اللَّهُ-تعالى-أَنْ يُظْهِرَ عِنْدَ وَفَاتِهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ [3].

---

(١)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ذكر من توفي في سنة سبع وسبعين ومائتين من الأكابر (١٢/٢٨٤رقم١٨٤٧)،(النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة) حوادث سنة٢٧٧هـ(٣/٧٧).

(٢)(الكامل في التاريخ)سنة سبع وسبعين ومائتين(٦/٤٥٧)،(البداية والنهاية) سنة سبع وسبعين ومائتين(١١/٦٨)،(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)(٢٤/٣٨١ترجمة٥٠٥٠).

(٣)(الجرح والتعديل)(١/٣٦٧).

المطلب الثاني:

التعريف بالإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله

– **اسْمُهُ، وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ**: هُوَ الإِمَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيْسَ بنِ المُنْذِرِ بنِ دَاوُدَ بنِ مِهْرَانَ،أَبُو مُحَمَّدٍ،المَعْرُوفُ بِـ (ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) الحَنْظَلِيُّ، الرَّازِيُّ[1].

– **مَوْلِدُهُ**: "وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ أَوْ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالرَّيِّ(٢٤١هـ)،وَلَمْ يَدَعْهُ أَبُوهُ الإِمَامُ العَالِمُ الكَبِيرُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ يَطْلُبُ الحَدِيثَ حَتَّى قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، وَهُوَ مِنْ العُلَمَاءِ المُقْرِئِينَ، ثُمَّ شَرَعَ فِي الطَّلَبِ عَلَى أَبِيهِ، وَعَلَى الإِمَامِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ مُحَدِّثِي بَلَدِهِ، ثُمَّ حَجَّ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: رَحَلَ بِي أَبِي سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٥٥هـ)، وَمَا احْتَلَمْتُ بَعْدُ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ذَا الحُلَيْفَةِ احْتَلَمْتُ، فَسَرَّ أَبِي، حَيْثُ أَدْرَكْتُ حَجَّةَ الإِسْلامِ، فَسَمِعْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئِ"[2].

– **شُيُوخُهُ**: سَمِعَ بِبَلَدِهِ مِنْ: أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَرَاةَ وَغَيْرِهِمْ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ، وَأَبِي نَشِيْط مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيْقِيُّ وَغَيْرِهِمْ، وَبِالكُوْفَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الأَشَجِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُنْذِرٍ وَغَيْرِهِمَا،وَبِمِصْرَ مِنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، وَبَحْرِ بْنِ نَصْرٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، وَبِالشَّامِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الدِّمَشْقِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ

---

(١)الحنظلي:قيل إنه مولى تَمِيم بْن حنظلة الغطفاني، وقيل: كَانَ يسكن درب حنظلة بالري فنسب إليه (تهذيب الكمال)(٣٨١/٢٤)

(٢)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(٢٤٧/١٣ترجمة رقم١٢٩) .

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الأَيْلِيُّ، وَبِغْزَّةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو الغَزِّيِّ وَمِنْ خَلقٍ كَثِيرٍ فِي هَذِهِ البِلَادِ وَغَيْرِهَا [١].

– **تَلَامِيذُهُ**:حَدَّثَ عَنْهُ:الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،حُسَيْنَك النَّمِيمِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ تَلَامِيذِهِ، وَأَبُو الشَّيْخِ بْنُ حَيَّانَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، ابْنُ مُدْرِكٍ، وَيُوسُفُ المَايَنْجِيُّ، وَخَلقٌ سِوَاهُمْ [٢].

– **ذِكْرُ فَضْلِهِ وَمَكَانَتِهِ العِلْمِيَّةِ وَثَنَاءِ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:**

لَقَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ خَيْرَ خَلَفٍ لِخَيْرِ سَلَفٍ، فَنَشَأَ مُتَأَثِّرًا بِأَبِيهِ وَنَهِلَ مِنْ عِلمِهِ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ أَبوه بِالعِلْمِ وَالحِرْصِ عَلى طَلَبِ الحَدِيثِ، فَقَال أَبُو حَاتِم لأَبِي زُرعَة:إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنِي لَحَرِيصٌ، وَقَالَ الرَّقَّامُ[٣]: سَأَلتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ اتِّفَاقِ كَثْرَةِ السَّمَاعِ لَهُ، وَسُؤَالَاتِهِ لِأَبِيهِ، فَقَالَ: رُبَّمَا كَانَ يَأْكُلُ وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَيَمْشِي وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَيَدْخُلُ البَيْتَ فِي طَلَبِ شَيْءٍ وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ"[٤].

"**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:** لَمْ يَدَعْنِي أَبِي أَشْتَغِلُ فِي الحَدِيثِ حَتَّى قَرَأْتُ القُرْآنَ عَلَى الفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيِّ ، ثُمَّ كَتَبْتُ الحَدِيثَ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَهِيمَ: كَانَ حَافِظًا لِلقُرْآنِ وَيُصَلِّي التَّرَاوِيحَ بِنَفْسِهِ.

---

(١)(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد)حرف العين(ص:٣٣١رقم ٤٠٢).

(٢)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(١٣/٢٤٧ترجمة رقم١٢٩) .

(٣)الرَّقَّامُ بفتح الراء والقاف المشددة وفي آخرها الميم، نسبة إلى الرقم على الثياب النوزية التي تجلب من فارس،وهو عَيَّاشُ بنُ الوَلِيْدِ الرَّقَّامُ،أَبُو الوليد البَصْرِيّ(ت٢٢٦هـ).(الأنساب للسمعاني)(٦/١٥٤)،تهذيب الكمال)حرف العين(٢٢/٥٦٢).

(٤)(تاريخ دمشق) حرف العين (٣٥/٣٦٠رقم٣٩٣٤).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ الدِّينَوَرِيُّ: قَدْ رَأَيْتُ مَشَايِخَ أَهْلِ العِلمِ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ شَيْبَةً مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ(١).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ مُقْبِلًا عَلَى العِبَادَةِ مِنْ صِغَرِهِ وَالسَّهَرِ بِاللَّيْلِ وَالذِّكْرِ وَلُزُومِ الطَّهَارَةِ فَكَسَاهُ اللَّهُ بِهَا نُورًا فَكَانَ يَسرُّ بِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ(٢).

وقَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ:كَانَ بَحْرًا فِي العُلُومِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَالحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ، وَكَانَ زَاهِدًا يُعَدُّ مِنَ الأَبْدَالِ(٣)،وَيُقَالُ: إِنَّ السُّنَّةَ بِالرَّيِّ خُتِمَتْ بِهِ"(٤).

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ:"أَحَدُ الحُفَّاظِ، صَنَّفَ كِتَابَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فَأَكْثَرَ فَائِدَتَهُ،

وقَالَ **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَغْدَادِيُّ:** كَانَ مِنْ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَيهِ أَنَّهُ وُلِدَ بَيْنَ قَمَاطِرِ(٥)العِلمِ وَالرِّوَايَاتِ وَتَرَبَّى بِالمُذَكَرَاتِ مَعَ أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ (٦)، فَكَانَا يَزُقَّانِهِ

---

(١)(تاريخ دمشق) حرف العين (٣٥/٣٦٠رقم٣٩٣٤)..

(٢)المصدر السابق.

(٣)الأبدال:هم قوم من عباد الله الصالحين لا يحصرهم عد، يهتدون بكتاب الله، وسنة رسوله الصحيحة، ويتصفون بحسن الخلق، وصدق الورع، وحسن النية، وسلامة الصدر، يستجيب الله دعاءهم، ولا يخيب رجاءهم. المقاصد الحسنة (ص:٤٦).

(٤)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)علماء الري(٢/٦٨٣).

(٥)القماطر:مفرده القِمَطْر،والقِمَطْرَةُ:ما يُصان فيه الكتب.(الصحاح تاج اللغة)(٢/ ٧٩٧).

(٦)كان أبو زرعة أبوه خال أبي حاتم وكانا كالأخوين ليس بينهما عواوة ولا شحناء ولا بفضاء كما كما يكون بين الناس،وكان أبو حاتم اسن من أبي زرعة بخمس سنين وأبو زرعة مات قبل أبي حاتم بسنتين وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة.(تاريخ دمشق) حرف الميم(٥٢/١٠رقم٦٠٧٢).

كَمَا يَزُقُّ الفَرْخَ الصَّغِيرَ، وَيَعْنِيَانِ بِهِ فَاجْتَمَعَ لَهُ مَعَ جَوْهَرِ نَفْسِهِ كَثْرَةُ عِنَايَتِهِمَا، ثُمَّ تَمَّتْ النِّعْمَةُ بِرِحْلَتِهِ مَعَ أَبِيهِ فَأَدْرَكَ الإِسْنَادَ، وَثِقَاتِ الشُّيُوخِ بِالحِجَازِ وَالعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالثُّغُور،وَسَمِعَ بِانْتِخَابِهِ حِينَ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنْ السَّقِيمِ فَتَقَدَّمَ بِحُسْنِ فَهْمِهِ وَدِيَانَتِهِ وَقَدِيمِ سَلَفِهِ" [١]،

وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ:"حَافِظٌ ثِقَةٌ"[٢]،

"**وقال عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ الفَرَضِي:**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِمَّن عَرَفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَكَرَ عَنْهُ جَهَالَةً قَطُّ"[٣]،

وَقَالَ عَبْدُ الكَرِيمِ القَزْوِينِيُّ:"مِنْ كِبَارِ الدُّنْيَا عِلمًا وَوَرَعًا"[٤]،

وَقَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ السُّبْكِيِّ:كَانَ بَحْرًا فِى العِلمِ وَلَهُ المُصَنَّفَاتُ المَشْهُورَةُ"[٥]،

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:"العَلَّامَةُ، الحَافِظُ، الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ حَافِظُ الرَّيِّ وَابْنُ حَافِظِهَا، رَحَلَ مَعَ أَبِيهِ صَغِيرًا وَبِنَفْسِهِ كَبِيرًا"[٦]،

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ:"أَحَدُ الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ"[٧]،

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّاوُودِيُّ:الإِمَامُ،الثَّبْتُ ابْنُ الإِمَامِ الثَّبْتِ،حَافِظُ الرَّيِّ

---

(١)(تاريخ دمشق) حرف العين (٣٥/٣٦٠رقم٣٩٣٤).

(٢)(تاريخ دمشق) حرف العين (٣٥/٣٥٧رقم٣٩٣٤).

(٣)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(١٣/٢٤٧ترجمة رقم١٢٩) .

(٤)المصدر السابق.

(٥)طبقات الشافعية)الطبقة الثالثة(٣/ ٣٢٤ترجمة٢٠٨).

(٦)المصدر السابق،(تاريخ الإسلام)(٢٤/٢٠٦رقم٣٣٢).

(٧)(طبقات الحفاظ)الطبقة التاسعة(ص:٢٥٩رقم٥٧٥).

وَابْنُ حَافِظِهَا[1]،

وَقَالَ ابْنُ العِمَادِ الحَنْبَلِيُّ:"الحَافِظُ العَلَمُ الثِّقَةُ"[2].

- رحلاته العلمية:

لَقَدْ كَانَ وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَثِيرَ الارْتِحَالِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَكَانَ لِذَلِكَ أَثَرٌ بَالِغٌ، فِي أَنْ يَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَلَى حُبِّ الرِّحْلَاتِ العِلمِيَّةِ وَالسَّعْيِ لَهَا فَأَدْرَكَ بِذَلِكَ الأَسَانِيدَ العَالِيَةَ، وَقَدْ كَانَتْ أُولَى رِحْلَاتِهِ العِلمِيَّةِ مَعَ أَبِيهِ فَقَدْ "رَحَلَ بِهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ(٢٥٥هـ)، فَسَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الأَشَجَّ، وَالحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ وَطَبَقَتَهُمَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:رَحَلَ بِي أَبِي سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ حَجَّ مَعَ مَشَايِخَ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْ الرَّيِّ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّهْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ(٢٦٠هـ)"[3]،ثُمَّ رَحَلَ بِنَفْسِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ(٢٦٢هـ)،بَعْدَمَا اسْتَأْذَنَ أَبَاهُ وَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ بِأَبِي زُرْعَةَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي الرِّحْلَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ حَتَّى أَلَحَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي هَذَا الوَقْتِ وَلَدٌ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ لَهُ أَوْلَادٌ قَبْلَهُ فَمَاتُوا فَلَمْ تَطِبْ نَفْسُهُ أَنْ يَأذَنَ لَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ إِلَى وَقْتِ كَذَا وَيَنْصَرِفَ إِلَيْهِ فِي وَقْتِ كَذَا، فَرَحَلَ وَدَخَلَ مِصْرَ وَمَشَايِخُ مِصْرَ مُتَوَافِرُونَ، فَأَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي السَّمَاعِ لِيَلحَقَ وَعْدَ أَبِيهِ لَا يُخْلِفُهُ فَرُزِقَ السَّمَاعَ الكَثِيرَ مِثْلَ كُتُبِ ابْنِ وَهْبٍ بِأَسْرِهَا، وَكُتُبِ الشَّافِعِيِّ، وَحَدِيثِ سَائِرِ الشُّيُوخِ وَفَوَائِدِهِمْ ، وَدَخَلَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فِي سَنَةِ

---

(١)(طبقات المفسرين)حرف العين،من اسمه عبد الرحمن(١/٢٨٦).

(٢)(شذرات الذهب في أخبار من ذهب)سنة سبع وعشرين وثلاثمائة(٤/١٣٩).

(٣)(تذكرة الحفاظ)الطبقة الحادية عشر(٣/٣٥رقم٨١٢).

أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمَائَتَيْن، فَلَقِيَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ، ثُمَّ رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِ بَغْدَادَ، وَالكُوفَةِ، وَدِمَشْقَ، وَالرَّمْلَةِ وَهَمَذَانَ، وَسَامِرَّا، وَوَاسِطَ وَقِرْمَاسِينَ، وَالسِّرِّ، وَبَيْتِ المَقْدِسِ، وَنَهْرَوَانَ، وَجُوجَرَايَا، وَحِمْصَ، وَأَيْلَةَ وَغَيْرِهِمْ[١]،قَالَ أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ البَغْدَادِيُّ:"لَقَدْ اتَّفَقَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي رِحْلَتِهِ مِنْ السَّمَاعِ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ مَا يَعْجِزُ عَنْ جَمْعِهِ غَيْرُهُ أَنْ يَكْتُبُه فِي سِنِينَ"[٢].

- **وَفَاتُهُ:**

وَفَاتُهُ تُوُفِّيَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ (٣٢٧هـ) بِالرَّيِّ، وَلَهُ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً"[٣]،بَعْدَ حَيَاةٍ أَفْنَاهَا فِي العِبَادَةِ وَالعِلمِ وَخِدْمَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ المُشَرَّفَةِ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ المِصْرِيُّ فِي جِنَازَتِه فَقَالَ:قَلَنْسُوَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ السَّمَاءِ،وَمَا هُوَ بِعُجْبِ رَجُلٍ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ مَا انْحَرَفَ عَنْ الطَّرِيقِ سَاعَةً وَاحِدَةً"[٤].

- **مصنفاته وآثاره العلمية:**

تَرَكَ لَنَا الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَدْرًا عَظِيمًا مِنْ المُصَنَّفَاتِ وَالمُؤَلَّفَاتِ العِلمِيَّةِ، وَخَلَّفَ آثَارًا قَيِّمَةً، قَالَ أَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ:"وَلَهُ مِنْ التَّصَانِيفِ مَا هُوَ أَشْهَرُ مِنْ

---

(١)(تاريخ دمشق)حرف العين(٣٥/٣٥٧ رقم٣٩٣٤)،(تذكرة الحفاظ)الطبقة الحادية عشر (٣/٣٥رقم٨١٢)، (العبر في خبر من غبر)سنة سبع وعشرين وثلاثمائة(٢/٢٧)،

(٢)(تاريخ دمشق)حرف العين(٣٥/٣٦١ رقم٣٩٣٤).

(٣)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(١٣/٢٤٧ترجمة رقم١٢٩)،(طبقات الشافعية) الطبقة الثالثة(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨).

(٤)(تاريخ دمشق)(٣٥/٣٥٩رقم٣٩٣٤).

أَنْ يُوصَفَ فِي الفِقْهِ، وَالتَّوَارِيخِ، وَاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ-رضي الله عنهم- ، وَالتَّابِعِينَ، وَعُلَمَاءِ الأَمْصَارِ[١]،وَمِنْ آثَارِهِ العِلْمِيَّة:

- "كِتَابُه النَفِيْسُ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) [٢]،

و(تَقْدِمَة المَعرِفَة لِكِتَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيل)[٣]وَقَدْ أُفْرِدَتْ لِقِيمَتِهَا،

- وَكِتَاب(الرَّدِ عَلَى الجَهْمِيَّةِ)[٤]،
- وَلَهُ كِتَاب(التَّفْسِير)[٥]مِنْ أَحسَنِ التَّفَاسِيْر،
- وَكِتَاب(الزُّهْد)[٦]عَامَّتَهُ آثَارٌ بِأَسَانِيْدِهِ،
- وَلَهُ كِتَابُ(العِلَلِ)[٧]،

---

(١)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)علماء الري(٢/٦٨٣)،(طبقات الشافعية)الطبقة الثالثة (٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)،

(٢)(البداية والنهاية)(١١/٢١٦)، (فهرسة ابن خير الإشبيلي) (ص:١٧٦)، (طبقات الشافعية) الطبقة الثالثة (٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)، (تذكرة الحفاظ)الطبقة الحادية عشر (٣/٣٥رقم٨١٢)،(شذرات الذهب) (٣/ ٣٤٥)، (معجم المؤلفين) باب العين (٥/١٧٠)، (الرسالة المستطرفة) (ص:١٤٧).

(٣)(طبقات الشافعية)الطبقة الثالثة (٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)،(معجم المؤلفين)باب العين (٥/١٧٠).

(٤)(طبقات الشافعية)الطبقة الثالثة(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)،(الرسالة المستطرفة)(ص:٣٩).

(٥)(البداية والنهاية) (١١/٢١٦)، (طبقات الشافعية) الطبقة الثالثة (٣/٣٢٥ ترجمة٢٠٨)،(تذكرة الحفاظ) الطبقة الحادية عشر(٣/٣٥رقم٨١٢)،(معجم المؤلفين)باب العين (٥/١٧٠)،(الرسالة المستطرفة)(ص:٧٦).

(٦)المرجع رقم (١)(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨).

(٧)(البداية والنهاية)(١١/٢١٦)،(طبقات الشافعية)الطبقة الثالثة(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨).

- و(مَنَاقِب الشَّافِعِيّ)[١]،
- و(مَنَاقِب أَحْمَد)[٢]،
- وَكِتَابَ (الكُنَى) [٣]،
- وَكِتَابَ (الفَوَائِدِ الكَبِيْرِ)[٤] ،
- وَفَوَائِدَ(أَهْلِ الرَّيِّ)[٥]وَغَيْر هَذَا كَثِير[٦].

(١)المرجع رقم(١)(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)،(معجم المؤلفين)باب العين(٥/١٧٠).

(٢)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)علماء الري(٢/٦٨٣).

(٣)المرجع رقم (١)(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨)،(الرسالة المستطرفة)(ص:١٢١).

(٤)المرجع رقم (١)(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨).

(٥)المرجع رقم (١)(٣/٣٢٥ترجمة٢٠٨).

(٦)كالمراسيل، والمسند،وطبقات التابعين(سير أعلام النبلاء)الطبقة الخامسة عشر(١٣/٢٦٤ ترجمة رقم١٢٩)،(مرآة الجنان وعبرة اليقظان)(٢/٢١٨)،(طبقات المفسرين)حرف العين،من اسمه عبد الرحمن (١/٢٨٦)،الرسالة المستطرفة)(١/١٣٩).

المطلب الثالث:
لمحة عن كتاب الجرح والتعديل

يُعْتَبَرُ كِتَابُ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) أَحَدَ أَهَمِّ وَأَكْبَرِ المُؤَلَّفَاتِ فِي عِلمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَنَقْدِ الرُّوَاةِ، الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى تَرَاجِمَ عَامَّةٍ لِلرُّوَاةِ دُونَ الِالتِزَامِ بِجَمْعِ رُوَاةِ بَلَدٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ كِتَابٍ مُعَيَّنٍ،أَو رُوَاةٍ تَجْمَعُهُمْ طَبَقَةٌ أَوْ صِفَةٌ مُعَيَّنَةٌ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا سَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ التَّرَاجِمِ،وَلَقَدْ وَضَعَ الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ خُلَاصَةَ عِلمِهِ، وَمَا اسْتَفَادَهُ مِنْ أَجْوِبَةِ أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ عَلَى سُؤَالَاتِهِ النَّقْدِيَّةِ فِيمَا يَخُصُّ رُوَاةَ الحَدِيثِ، وَقَدْ امْتَازَ هَذَا الكِتَابُ عَنْ بَقِيَّةِ الكُتُبِ الَّتِي أُلِّفَتْ فِي هَذَا الفَنِّ، ذِكْرِهِ أَقْوَالَ أَجِلَّةِ العُلَمَاءِ الكِبَارِ ، ثَمَّ مَا كَانَ مِنْ مَكَانَةِ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ، فَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَالنَّقْدِ، وَذَلِكَ يَتَّضِحُ جَلِيًّا فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ:

١- اتَّفَاقَ المُحَدِّثِينَ وَالمُؤَرِّخِينَ عَلَى أَنَّ اسْمَ الكِتَابِ هُوَ (الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)[١]،وَهُوَ الِاسْمُ الَّذِي عُرِفَ وَاشْتُهِرَ بِهِ كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ الإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

٢- أَثْنَى العُلَمَاءُ عَلَى كِتَابِ (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) وَذَلِكَ لِقِيمَتِهِ العِلمِيَّةِ النَّابِعَةِ مِنْ أَهَمِّيَّةِ مَوْضُوعِهِ، وَعُلُوِّ مَنْزِلَةِ صَاحِبِهِ، وَمَادَّتِهِ العِلمِيَّةِ القَيِّمَةِ الَّتِي اسْتَقَى مِنْهَا مُؤَلِّفُهُ مَادَّةَ كِتَابِهِ، فَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْهُ:"وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي

---

(١)(البداية والنهاية)(٢١٦/١١)، (فهرسة ابن خير الإشبيلي)(ص:١٧٦)،(طبقات الشافعية) الطبقة الثالثة (٣٢٥/٣ترجمة٢٠٨) (تذكرة الحفاظ) الطبقة الحادية عشر (٣٥/٣رقم٨١٢)،(شذرات الذهب)(٣٤٥/٣)، (معجم المؤلفين) باب العين(١٧٠/٥)، (الرسالة المستطرفة)(ص:١٤٧).

هَذَا الشَّأْنِ[١]،وَقَالَ المِزِّيُّ:فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ(تَهْذِيبُ الكَمَالِ): "وَاعْلَمْ أَنَّ مَا كَانَ فِي هَذَا الكِتَابِ مِنْ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ،فَعَامَّتُهُ مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ الحَافِظِ ابْنِ الحَافِظِ"[٢]،وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ:"كِتَابُهُ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ يَقْضِي لَهُ بِالرُّتْبَةِ المَنِيفَةِ فِي الحِفْظِ"[٣].

٣- مَنْهَجُ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) إِجْمَالًا:

بَدَأَ أَبُو حَاتِمٍ كِتَابَ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)بِمُقَدِّمَةٍ جَلِيلَةٍ فِي عِلْمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وتَرَاجِمِ الرُّوَاةِ،ذَكَرَ فِيهَا جِمَاعِ أَبْوَابِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَشَرَحَ أَحْوَالَ الرُّوَاةِ، وَافْتَتَحَهَا بِذِكْرِ صَاحِبِ المَرْتَبَةِ العُظْمَى، والإِمَامَةِ الكُبْرَى سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم-[٤]،ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنْ سُنَّتِهِ المُبَيِّنَةِ عَنِ اللهِ-تعالى- وَالشَّارِحَةِ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ، ثُمَّ بَيَّنَ الحَاجَةَ إِلَى مَعْرِفَتِها، وَمَعرِفَةِ الصَّحِيحِ مِنْ السَّقِيمِ،وَأَنَّ ذَلِكَ يَتِمُّ بَعْدَ مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الرُّوَاةِ،وَالتمييزِ بَيْنَهُم، وَالَّتِي لَا يَتَمَكَّنُ مِنْهَا إِلَّا الأَئِمَّةُ النُّقَّادُ[٥]،ثُمَّ تَحَدَّثَ حَوْلَ بَعْضٍ مِنْ فُرُوعِ عِلمِ الحَدِيثِ كَعِلمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ،وَعِلمِ التَّرَاجِمِ،وَعِلمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ،وَذَكَرَ طَبَقَاتِ وَمَرَاتِبِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ،وتَحَدَّثَ

(١)(البداية والنهاية)(١١/٢١٦).

(٢)(تهذيب الكمال)(١/١٥٢).

(٣)(تذكرة الحفاظ)الطبقة الحادية عشر(٣/٣٥رقم٨١٢).

(٤)(الجرح والتعديل)(١/١).

(٥)المصدر السابق(١/٥).

عَنْ ثُبُوتِ تَعْدِيلِ الصَّحَابَةِ،وَأَثْنَى عَلَى التَّابِعِينَ، وَأَتْبَاعِهِمْ[1]،وَمِمَّا زَادَ مِنْ القِيمَةِ العِلمِيَّةِ لِهَذِهِ المُقَدِّمَةِ تَرْجَمَتُهُ لِعَدَدٍ مِنْ الأَئِمَة العُلَماء:كمَالِكَ بْنُ أَنَسٍ، وَالسُّفْيَانَين، وَشُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاج، وحَمَّادِ بْن زَيد، ووكَيع بْن الجَرّاح، ويَحْيى بْن سَعيدٍ القَطَّان، وَأَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، وابْن نُمَير، وَغَيْرُهُمْ مِنْ الجَهَابِذة النُّقَاد[2]،وَخَتَم هَذِه التَّرَاجِم بتَرْجَمَةٍ تَحْلِيليّة لأَبِي زُرْعَةَ خَالُ أَبِيهِ، وَتَرْجَمَة لأَبِيهِ،ذَكَرَ فِيهَا جَلالَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَالاَقَاهُ مِنْ المُقَاسَاةِ فِي طَلَبِ العِلْمِ مِنَ الشِّدّةِ، وَعِلْمِهِ وَفَقْهِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِنَاقِلَةِ الآثَارِ وَالأَخْبَارِ،وَلَمْ يَكْتَفِي بِالتَّرْجَمَةِ لَهُمَا فَحَسْب، بَل نَقَلَ مَا أُنْشِدَ فِي أَبِيهِ،وَأَبِي زُرْعَةَ–رحمهما الله–مِنَ الشِّعْر فِي مَدْحِهِمَا وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمَا[3]،وَمِنْ الأُمُورِ الَّتِي اهْتَمَّ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِبَيَانِهَا فِي تِلْكَ المُقَدِّمَةِ، ذِكْرُهُ لِلمَادَّةِ العِلمِيَّةِ الَّتِي اسْتَقَى مِنْهَا كِتَابَهُ وَهَى سُؤَالَاته لِأَبِيهِ، وَلِأَبِي زُرْعَةَ، وَعَدَدٍ مِنْ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ فِي الحَدِيثِ، وَذِكْره الوَاسِطَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ كَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالَّذِي أَخَذَ أَقْوَالَهُ مِنْ ابْنِهِ صَالِحٍ، وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ بَيَّنَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كُلَّهُ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِكِتَابِ(الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)،ثُمَّ بَدَأَ الإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَرَاجِمِ الرُّوَاةِ، وَقَدْ رَاعَى فِي تَرْتِيبِهِمْ التَّرْتِيبَ الهِجَائِيَّ بِالنَّظَرِ إِلَى الحَرْفِ الاوَّلِ مِنْ الِاسْمِ، وَاسْمِ الأَبِ، وَتَحْتَ كُلِّ حَرْفٍ قَدَّمَ

(١)المرجع رقم(٣)(٨/١).
(٢)(الجرح والتعديل)(١١/١)حتى (٣٢٨/١).
(٣)المصدر السابق(٣٦٨/١).

فِيهِ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ،ثُمَّ مَنْ سُمُّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ،ثُمَّ أَتَى بِالأَسْمَاءِ الأُخْرَى، حَيْثُ بَدَأَ فِي المُتَرْجِمِينَ تَحْتَ حَرْفِ الأَلِفِ بِمَنْ اسْمُهُ(أَحْمَدُ) لِشَرَفِ هَذَا الإِسْمِ[1]،وَإِذَا كَثُرَتْ التَّرَاجِمُ فِي البَابِ رَتَّبَهَا عَلَى أَوَّلِ أَسْمَاءِ الآبَاءِ، أَوْ أَوَّلِ أَسْمَاءِ الأَجْدَادِ، كَمَا فَعَلَ فِي مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ[2]ثُمَّ إِنَّهُ يَذْكُرُ اسْمَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَاسْمَ أَبِيهِ وَكُنْيَتَهُ وَنَسَبَهُ، ثُمَّ يَذْكُرُ أَشْهَرَ شُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذَهُ، وَبَلَدَهُ، وَرِحْلَاتِهِ العِلمِيَّةَ، وَرُبَّمَا تَكَلَّمَ عَنْ عَقِيدَةِ الرَّاوِي[3]،وَرُبَّمَا رَوَى بِإِسْنَادِهِ حَدِيثًا عَنْ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، ثُمَّ يَذْكُرُ وَفَاتَهُ، وَهَذَا المَنْهَجَ لَمْ يَسِر عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كُلِّ التَّرَاجِمِ، بَل رُبَّمَا ذَكَرَ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنْ جَرْحِهِ أَوْ تَعْدِيلِهِ.

---

(١)المرجع رقم(١) باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى أحمد وابتداء اسم ابيه على الالف (٣٩/٢)

(٢)المرجع رقم(١) (١٨٣/٧).

(٣) وذلك كقوله عن أبيه في مؤمل بن إسماعيل:شديد في السنة،وقوله عن أبيه في محمد بن عبيد:كان يظهر السنة،وقوله عن أبيه في علي بن زيد:كان يتشيع. (الجرح والتعديل)(١٨٦/٦)، (١٠/٨)، (٣٤٧/٨).

المبحث الثاني:

الرُّواة الذين خالف الإمام عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حاتمٍ أباه الإمام أبا حاتمٍ في الحُكم عليهم، مِن خِلال كِتاب (الجَرح والتعديل)

وَفِيهِ مَطْلَبَانِ:

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّوْثِيقِ وَالتَّحْسِينِ

وَقَدْ رَتَّبْتُهُمْ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ(الجَرْح وَالتَّعْدِيلِ) وَهُمْ كَمَا يَلِي:

١-إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ شَاهِينَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الحَارِثِ أَبُو إِسْحَاقَ البَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الطَّبَّاعِ، وَرَوْحِ ابْنِ عُبَادَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُمْ.[١](ت٢٥٨هـ) .

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: صَدُوقٌ.
- "**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ صَدُوقٌ" [٢].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ البَزَّارُ:"رَجُلٌ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ"[٣]،وقَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ:"ثِقَةٌ صَدُوقٌ،وَرِعٌ

(١)(تهذيب الكمال)باب الألف،من اسمه إسماعيل(٣/٤٤ترجمة٤٢٥).

(٢)(الجرح والتعديل)(٢/١٦١ترجمة٥٣٩).

(٣)(مسند البزار)مسند شداد بن أوس(٨/٤٠١ح٣٤٧٦).

فَاضِلٌ"[١]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:"ثِقَةٌ جَلِيل"[٢].

ثَانِيًا: أَقْوَال المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"[٣].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَسَدٍ قَوْلَ البَزَّارِ، وَالدَّارِ قُطْنِيٍّ، وَالذَّهَبِيِّ وَكَذَا صَحَّحَ البُوصِيرِيُّ أَحَادِيثَهُ الَّتِي رَوَاهَا فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ فَقَالَ عَنْ أَحَدِ أَحَادِيثِهِ الَّتِي رَوَاهَا: "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"[٤]، بَيْنَمَا لَمْ يُنْزِلهُ مِنْ مَرْتَبَةِ التَّصْحِيحِ إِلَى مَرْتَبَةِ التَّحْسِينِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ حَجَرٍ، فَزَادَ عَدَدُ المُعَدِّلِينَ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ عَنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ، وَوَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَلِذَا فَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

---

(١)(تاريخ بغداد)(٧/٢٦١).

(٢)(الكاشف)(١/٢٤٣ترجمة٣٥٧).

(٣)(تقريب التهذيب)(ص:١٠٦).

(٤)(مصباح الزجاجة)(٢/١٣).

٢- حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَجَّاجٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الشَّاعِرِ أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّاعِرِ، رَوَى عَنْ: أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ النَّبِيلِ، وَأَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَبِي الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ الأَنْدَلُسِيُّ وَغَيْرُهُمْ. (ت٢٥٩هـ)(١).

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

- "وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:ثِقَةٌ حَافِظٌ "(٢).

- <u>أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:</u>

<u>أَوَّلًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:</u>

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ) وَقَالَ:"وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ مُعْسِرٍ"(٣)، وَقَالَ الخَطِيبُ: "كَانَ ثِقَةً فَهْمًا حَافِظًا"(٤)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ:" الحَافِظُ، نَشَأَ بِبَغْدَادَ، وَطَلَبَ العِلمَ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ "(٥).

<u>ثَانِيًا: أَقْوَال المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:</u>

قَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"(٦).

---

(١)(تهذيب الكمال)باب الحاء،من اسمه حجاج (٥/٤٦٦ترجمة١١٣١).

(٢)(الجرح والتعديل)(٣/١٦٨ترجمة٥٣٩).

(٣)(الثقات)(٨/٢٠٣).

(٤)(تاريخ بغداد)(٩/١٤٦).

(٥)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٣٠١)،(ميزان الاعتدال)(١/٤٦٦ترجمة١٧٥٤).

(٦)(تقريب التهذيب)(ص:١٠٦ترجمة٤٢٤).

- خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَوْثِيقِ حَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ قَوْلَ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، وَالذَّهَبِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَجَرٍ تَوْثِيقًا ضِمْنِيًّا حَيْثُ حَكَمَ عَلَى حَدِيثِ أَحَدِ رُوَاتِهِ حَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فَقَالَ:رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"[1]، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، بَيْنَمَا تَوَسَّطَ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَوْثِيقِهِ فِي(التَّقْرِيبِ)فَقَالَ:صَدُوق،وَكَذَا أَبو حَاتِمٍ قَالَ عَنْهُ:صَدُوقٌ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ هُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

(١)(المطالب العالية)(٥/٢٢٦).

٣-الحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ يَحْيَى بنِ الجَعْدِ أَبُو عَلِيٍّ الجُرْجَانِيُّ، رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ العَدَنِيِّ، وَشَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ النَّبِيلِ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُمْ، (ت٢٦٣هـ)[١].

- "**قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**:شَيْخ،
- **وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِمٍ**:صَدُوق"[٢].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوْلًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

- ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ) وَسَكَتَ عَنْهُ[٣]،

ثَانِيًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ:"المُحَدِّثُ،الحَافِظُ،الصَّدُوقُ،كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَرِحْلَةٍ"[٤]، وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"[٥].

---

(١)ترجمته في:(تهذيب الكمال)باب الحاء(٦/٣٣٤ترجمة١٢٧٩)،(تاريخ بغداد) (٨/٤٩٩ ترجمة ٣٩٧٨).

(٢)(الجرح والتعديل) (٣/٤٤ترجمة١٨٨).

(٣)(الثقات) (٨/١٨٠).

(٤)(سير أعلام النبلاء) (١٢/٣٥٦ترجمة١٤٩)،(الكاشف) (١/٣٣٠)، (تاريخ الإسلام) (٦/٣١٦).

(٥)(تقريب التهذيب)(ص:١٦٤ترجمة١٢٩٠).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ ثِقَةٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الدَّارُ قُطْنِيُّ حَيْثُ أَخْرَجَ لَهُ حَدِيثًا وَقَالَ: "وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ"(١)، وَجَعَلَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ) ،

وَالثَّانِي: أَنَّهُ صَدُوقٌ، وَقَدْ جَعَلَهُ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالذَّهَبِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ،

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ شَيْخٌ مُطْلَقًا دُونَ أَيِّ قَرَائِنَ تُوَضِّحُ نُزُولَهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، لِزِيَادَةِ عَدَدِ مَنْ جَعَلَهُ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ.

(١)(سنن الدارقطني)باب في نهي الْمُحْدِثِ عن مس القرآن(٢١٨/١)

٤- الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، الزَّعْفَرَانِيُّ، رَوَى عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، وَعَلِيِّ ابْنِ المَدِينِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ -رَوَى عَنْهُ كِتَابَهُ القَدِيمَ-، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: الجَمَاعَةُ سِوَى مُسْلِمٍ، وَزَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيِّ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الإِسْفَرَايِينِيُّ وَغَيْرُهُمْ، (ت ٢٦٠هـ) [١].

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.
- "وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ"[٢].
- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَوْلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ النَّسَائِيّ:ثِقَةٌ[٣]،وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ) وَقَالَ: "كَانَ رَاوِيًا لِلشَّافِعِيِّ، وَكَانَ يَحْضُرُ أَحْمَدُ وَأَبُو ثَوْرٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى القِرَاءَةَ عَلَيْهِ"[٤]، وَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُنَادِي:"أَحَدُ الثِّقَاتِ"[٥]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ:"الإِمَامُ، العَلَّامَةُ، شَيْخُ الفُقَهَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ، قَرَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ كِتَابَهُ (القَدِيمَ)،

(١)ترجمته في: (تاريخ بغداد) (٨/٤٢١ ترجمة٣٩٠٦)، (تهذيب الكمال) (٦/٣١٠ ترجمة١٢٧٠).

(٢)(الجرح والتعديل)(٣/٣٦ ترجمة١٥٣)

(٣)(تاريخ بغداد)(٨/٤٢١ترجمة٣٩٠٦).

(٤)(الثقات)(٨/١٧٧).

(٥)(طبقات الحنابلة)(١/١٣٨).

وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الفِقْهِ وَالحَدِيثِ، ثِقَةً، جَلِيلًا، عَالِيَ الرِّوَايَةِ ، كَبِيرَ المَحِلِّ"[١]،وقَالَ ابْنُ حَجَر:"ثِقَةٌ"[٢].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ النُّقَّادَ فِي تَوْثِيقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ فَقَدْ وَثَّقَهُ:النَّسَائِيّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُنَادِي، وَابْنُ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ)،وَقَدْ أَخْرَجَ حَدِيثَهُ الدَّارُ قُطْنِيُّ فِي(سُنَنِهِ)ثُمَّ قَالَ:"إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ"[٣]، وَكَذَا رَوَى ابْنُ عَبْدِ البَرِّ حَدِيثَهُ،وَصَحَّحَهُ[٤]،"وَقَدْ رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ فِي الحَجِّ وَالجِهَادِ وَالمَنَاقِبِ وَالطَّلَاقِ وَمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ"[٥]،وَلِذَا فَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

(١)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٢٦٢ترجمة١٠٠).

(٢)(تقريب التهذيب)(ص:١٦٣ترجمة١٢٨١).

(٣)(سنن الدارقطني) كتاب الصيام، باب طلوع الشمس بعد الإفطار(٣/١٩٤ح٢٣٧٧).

(٤)(جامع بيان العلم وفضله)(٢/ ٩٢٦ح١٧٦٥).

(٥)(الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)(١/١٦٣)

٥- حَمَّاد بْن الحَسَن بْن عَنْبَسَة أَبُو عُبَيْد اللَّه النهشلي الوَرّاق البَصْرِيّ، رَوَى عَنْ: أَبِيهِ الحَسَن بْن عَنْبَسَة، وَرَوْح بْن عُبَادَة، وَأَبِي الوَلِيد الطَّيَالِسِيّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِيمَا قَالَهُ أَبُو القَاسِم اللالَكَائِيُّ، وَابْن عَسَاكِرَ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَمَا لِذَلِكَ وُجُودٌ فِي الصَّحِيحِ، فَلَعَلَّهُ خَارِجُ الصَّحِيحِ(١)، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّد بْن إِدْرِيس الرَّازِيُّ، وَعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمْ (ت ٢٦٦هـ)(٢).

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** صَدُوقٌ.
- "**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:** ثِقَةٌ صَدُوقٌ"(٣).
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

" قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ:"ثِقَةٌ أَمِينٌ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ"(٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتُ)"(٥)، وقَالَ ابْنُ حَجَر:"ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ "(٦).

---

(١)(تاريخ الإسلام)(٦/٣٢١ترجمة٢٠٦).

(٢) ترجمته في: (تاريخ الإسلام) (٦/٣٢١ ترجمة٢٠٦)، (تهذيب الكمال) (٧/٢٣١ ترجمة١٤٧٧).

(٣)(الجرح والتعديل)(٣/١٤ترجمة٤٦).

(٤)(تاريخ بغداد)(٩/٢٠ترجمة٤٢١٤).

(٥)(الثقات)(٨/٢٠٧).

(٦)(تقريب التهذيب) (ص:١٧٨ ترجمة١٤٩٣)، (المطالب العالية) كتاب الرقائق (١٣/٢٨٩)، كتاب الفتن (١٨/٦٧٢).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَئِمَّةَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي تَوْثِيقِ حَمَّادِ بْنِ الحَسَنِ فَقَدْ وَثَّقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَالدَّارُ قُطْنِيّ، وَرَوَى لَهُ حَدِيثٌ فِي (سُنَنِهِ)وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ [1]،كَمَا رَوَى الحَاكِمُ حَدِيثَهُ، وَحَكَمَ عَلَى إِسْنَادِهِ بِالصِّحَّةِ فَقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ،وَأَقَرَّهُ الذَّهَبِيُّ عَلَى ذَلِكَ"[2]،وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَجَرٍ، فَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

(١)(سنن الدارقطني) كتاب الصيام، باب(٣/١٣٦ح٢٢٣٣).

(٢)(المستدرك على الصحيحين) كتاب البيوع (٢/٦٦ح٢٣٤٤).

٦- الرَّبِيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ المُرَادِيُّ، المِصْرِيُّ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، وَرَاوِي كُتُبِ الأُمَّهَاتِ عَنْهُ، رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ التِّنِّيسِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ حَسَّانَ التِّنِّيسِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُمْ، (ت٢٧٠هـ)[١].

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** صَدُوقٌ.

- "**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:** ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٢].

- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٣]،"وَقَالَ أَبُو سَعِيْدِ بنُ يُوْنُسَ وَغَيْرُهُ: ثِقَةٌ،ورَوَوا عَنِ الرَّبِيْعِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُحَدِّثٌ حَدَّثَ بِمِصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَهُ[٤]، وقال ابن حجر:"ثقة"[٥].

---

(١)ترجمته في: (تاريخ الإسلام) (٣٣٢/٦ ترجمة٢٢٣)، (تهذيب الكمال) (٨٦/٩ ترجمة١٨٦٣).

(٢)(الجرح والتعديل)(٤٦٤/٣ترجمة٢٠٨٣).

(٣)(الثقات)(١٧٠/٨).

(٤)(تهذيب الكمال) حرف الراء (٨٦/٩ ترجمة١٨٦٣).

(٥)(تقريب التهذيب) (ص:٢٠٦رقم١٨٩٤).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ النَّسَائِيُّ:"لاَ بِأْسَ بِهِ"(١)،وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيّ:"الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الفَقِيْهُ، الكَبِيْرُ، بَقِيَّةُ الأَعْلاَمِ، صَاحِبُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَنَاقِلُ عِلمِهِ، وَشَيْخُ المُؤَذِّنِينَ بِجَامِعِ الفُسْطَاطِ، وَمستملِي مَشَايِخِ وَقْتِهِ، وَازدحَمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ، وَنِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ، أَفنَى عُمُرَهُ فِي العِلمِ وَنَشْرِهِ، وَلَكِن مَا هُوَ بِمَعْدُوْدٍ فِي الحُفَّاظِ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُهُ فِي (التَّذْكِرَةِ)،وَهنَا لإِمَامَتِهِ وَشهرتِهِ بِالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ"(٢).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَادُ عَلَى تَعْدِيلِ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ لَكِنَّهُم اخْتَلَفُوْا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتَهُ إِلى قَوْلَيْنِ:

الأَوْلُ:أَنَّهُ ثِقَة، وَهَوَ قَوْل ابْنِ حِبَّان، وَأَبُو سَعِيد بْن يُونُس، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ الشَّافِعِيّ أَنَّه رَاوِيَة كُتُبِهِ، ووثَّقَهُ الدَّارُ قُطْنِيّ تَوثِيقًا ضِمْنِيًا، فَروَى أَحَادِيثَهُ فِي (سُنَنِهِ)،وَحَكَمَ عَلَيْهَا بِالصِّحَةِ فَقَالَ:"رُوَاتُه ثِقَات كُلّهُم"(٣)، وَكَذَا رَوَى الحَاكِمُ حَدِيثَهُ فِي(المُسْتَدْرك) وَصحَّحَ إِسْنَاده فَقَال:"حَديث صَحِيح،وَلَمْ يُخَرَّج فِي الصَّحِيحَين،وَهَذَا إِسْنَاد مِصْرِيّ صَحِيح وَلا يُحْفَظ لَهُ عِلّة،وَقَالَ الذَّهَبِيّ

---

(١)(مشيخة النسائي)(ص:٦٤ رقم١١٥)، وقد أكثر النسائي من استعمال(لا بأس به) و(ليس به بأس)،و(لابأس به) في الرواة الثقات، بل إنه قال في جماعة كبيرة منهم في موضع آخر(ثقة)،ودليل ذلك ماقاله تلميذه مسلمة بن القاسم:"كل واحد قال عنه النسائي:(لا بأس به) فهو عنده ثقة.(منهج النسائي في الجرح والتعديل)(٢/١٠٠٨).

(٢)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٥٨٧ترجمة٢٢٢).

(٣)(سنن الدارقطني)كتاب الصلاة باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة (٢/٨٣ح١١٨٧).

عَنْه:صَـحَيح وَلا عِلّـة لَـه"[1]،وَكَـذَا وَثَّقَـهُ ابْـن حَجَر،وَذَلِـكَ كُلّـهُ مُوَافِـقٌ لِقَـولِ ابْن أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

الثَّانِي:أَنّه صَدُوق، وَقَدْ ذَهَبَ إِلى ذَلِكَ النَّسَائِيُ، وَتَوَسّطَ الذَّهَبِيّ فِي حَالِه فَقَال إِنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُوْدٍ فِي الحُفَّاظِ، وَإِنَّمَا ذكره لإِمَامَتِهِ وَشُهْرَتِهِ بِالفِقْهِ وَالحَدِيْثِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُشِر إِلى ضَعْفِه،فَلا يَنْزِلُ عِنْدَ الذَّهَبِيّ إِلى مَرْتَبَةِ الضَّعِيف،وَالرَّاجِح فِيه أَنَّه ثِقَة صَحِيح الحَدِيث.

(١)(المستدرك على الصحيحين)كتاب الإيمان(١/٤٤ح٤)، (١/٦٠ح٣٦).

٧- زَكَرِيَّا بْن دَاوُد بْن بَكْر أَبُو يَحْيَى الخَفَّاف النَّيسَابُورِي، رَوَى عَنْ: عَلِيّ بن جَعْد، وَمُسْلِم بْن الحَجّاج، وَيَحْيَى بن يَحْيَى، وَيَزِيد بْن صَالح وَغَيْرِهِم، وَرَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد ابْن مخلد، وَأَبُو سهل بْن زِيَاد، وَمحَمَّد بن صَالح بن هَانِئ وَغَيرُهُمْ، (ت ٢٨٦هـ)(١).

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

- "وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ"(٢).

- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَوْلًا: أَقْوَال المُعَدِّلين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَة:

قَالَ الخَطِيبُ:"ثِقَة"(٣)، وَقَالَ الذَّهَبِيّ عَنْهُ:"الحَافِظِ الكَبِير"(٤)، وقَالَ الحَاكِمُ: المُقَدَّم فِي عَصْرِهِ، صَاحِب التَّفْسِير الكَبِير"(٥)، وَقَالَ السَّمْعَانِي:"المُقدّم فِي عَصْرِهِ"(٦).

---

(١) ترجمته في: (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة) (٣/٣٥٥)،(تهذيب الكمال) (٢٧/٥٠٥)، تاريخ الإسلام) (٦/٧٥١ ترجمة٢٥٦).

(٢)(الجرح والتعديل) (٣/٦٠٢ترجمة٢٧٢١).

(٣)(تاريخ بغداد)(٩/٤٧٩ترجمة٤٥٣١).

(٤) و(الحافظ)عند الذهبي:هو من امتاز بالثقة والضبط والإتقان، وينضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار. (الموقظة في علم مصطلح الحديث) (ص:٦٨).

(٥)(تاريخ الإسلام)(٦/٧٥١ ترجمة٢٥٦).

(٦)(الأنساب) (٥/١٧٣).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْن أَبِي حَاتِمٍ أَقْوَالَ النُّقَادِ فِي تَعْدِيلِ زَكَرِيَّا بْن دَاوُد، فَقد وثَّقَهُ الحَاكِم تَوْثِيقًا قَوليًا،حَيْثُ رَوَى حَدِيثَه فِي (مُسْتَدْرَكه) وَصَحّحَهُ[1]،كَمَا وَثّقَهُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيّ، وَالسَّمَعَانِيّ، وَالذَّهَبِيّ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ ثِقَة صَحِيح الحَدِيث.

(١)قال:(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ،وسكت عنه الذهبي).

(المستدرك على الصحيحين) كتاب الكسوف(١/٤٨١ح١٢٣٥).

٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ الثَّقَفِيُّ أَبُو أَحْمَدَ القَزَّازُ، رَوَى عَنْ: سُفيان بْنَ عُيَيْنَةَ، وَعَبد الملك بْن عَمْرو أَبي عَامر، وَمَعْن بْن عِيسَى وغيرهم(١)، وَرَوَى عَنْه: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ النَّيسَابُورِيُّ، وأَبُو حَاتِم مُحَمَّد بْن إِدْرِيس الرَّازِيّ، وَابْنُهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي حَاتِم الرازي وَغيرُهُم(٢).

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** صَدُوقٌ.
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:** ثِقَةٌ صَدُوقٌ"(٣).
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوْلًا: أَقْوَال المُعَدِّلين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)(٤)،وَقَالَ الخَلِيلِيّ:ثِقَةٌ،كَبِيرٌ(٥).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَقْوَالَ النُّقَّادِ فِي تَعْدِيلِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالخَلَيْلِيُّ، وَالسَّخَاوِيُّ، وَوَثَّقَهُ الحَاكِمُ حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي (مُسْتَدْرَكِهِ) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ:هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ(٦)،وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

---

(١)ترجمته في:(تاريخ الإسلام)(٦/٩٤ترجمة٢٤٨)،(سير أعلام النبلاء)،(١٠/ ٦٧٧)، (تهذيب التهذيب)(٦/٤١٠).
(٢)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٣٨٥).
(٣)(الجرح والتعديل) (٤/١١٥ترجمة٤٩٩).
(٤)(الثقات)(٨/٢٨٠).
(٥)(الإرشاد)(٢/٦٧١).
(٦)(المستدرك على الصحيحين) كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم(٣/٧٧ح٤٤٤٧).

٩-عباد بن الوَلِيد بن خَالِد الغُبَري[١] ،أَبُو بَدْر المؤَدِّب، رَوَى عَنْ: أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ العَبَّاسِ البَغَوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ (ت٢٦٢هـ)[٢].

قَالَ أَبُو حَاتِم: "شَيْخ،

وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِم: صدوق"[٣].

- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَوْلًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَة:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٤]،وَقَالَ الذَّهَبِيّ:وُثِّقَ[٥]،

---

(١)الغُبَري:نسبة إلى بنى غبر،وهم بطن من يشكر من ربيعة،وهو غبر بن غنم قال ابن الكلبي: إنما سمى غبر بن غنم لأن غنما تزوج الناقمية وهي رقاش بنت عامر وهي عجوز، فقيل له: ما ترجو منها! فقال: لعلى أتغبر منها غلاما! فسمى ابنه غبر. (الأنساب)(١٠/١٤رقم٢٨٦٧).

(٢)ترجمته في: (تاريخ بغداد)(١٢/٤٠٧)،(تهذيب الكمال)(١٤/١٧٢)،(تاريخ الإسلام)(٦/٣٤٨).

(٣)(الجرح والتعديل)(٦/٨٧).

(٤)(الثقات)(٨/٤٣٦).

(٥)(الكاشف)حرف العين(١/٥٣٢رقم٢٥٧).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ:كَانَ صَدُوقًا[١]،وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"[٢].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ عَبَّادِ بْنِ الوَلِيدِ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ:أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ حِبَّانَ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ(الثِّقَاتُ)، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَوْثِيقَهُ، وَوَثَّقَهُ الحَاكِمُ حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي(مُسْتَدْرَكِهِ) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ[٣]،وَحَكَمَ البُوصِيرِيُّ عَلَى الحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي (سُنَنِهِ) فَقَالَ:"رِجَالُ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ"[٤].

الثَّانِي:أَنَّهُ صَدُوق،وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ الجَوْزِيِّ،وَابْنُ حَجَرٍ، وَوَافَقَ قَوْلُهُمَا قَوْلَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

الثَّالِثُ:أَنَّهُ شَيْخٌ مُطْلَقًا دُونَ أَيِّ قَرَائِنَ تُوَضِّحُ نُزُولَهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

---

(١)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)سنة اثنتين وستين ومائتين(١٢/١٨٣رقم١٦٧٩).

(٢)(تقريب التهذيب)(ص:٢٩١ترجمة رقم٣١٥١).

(٣)(المستدرك على الصحيحين)كتاب الإيمان(١/٤٤ح٤)، (١/٦٠ح٣٦).

(٤)(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)كتاب الصيام(٢/٦٢ح٦٠٤).

١٠- العَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ بنِ مَزيدٍ، العُذْرِيُّ، أَبُو الفَضْلِ البَيْرُوْتِيُّ[١]، رَوَى عَنْ: أَبِيه وَثَقَّفَهُ، وَعُقْبَةَ بنَ عَلقَمَةَ البَيْرُوْتِيِّ، وَمُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيِّ، وَطَائِفَةً، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَخَلقٌ كَثِيْرٌ، (ت٢٧٠هـ)[٢].

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**:صَدُوقٌ.
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**:ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٣].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوْلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)،وقال: وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ،وَمِنْ المُتْقِنِينَ فِي الرِّوَايَاتِ"[٤]،وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الطَّائِيُّ:كَتَبْتُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ،وَكِبَارُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ يَحْضُرُونَ مَعَنَا، وَنَكْتُبُ حَدِيثَهُ [٥]،وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ وَمِنْ المُتْقِنِينَ فِي

---

(١)(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)كتاب الصيام(٢/٦٢ح٦٠٤).

(٢)(معرفة الثقات)(٢/٢٠)،(سير أعلام النبلاء) الطبقة الرابعة عشر(١٢/٤٧١رقم١٧٢).

البيروتي:نسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت (الأنساب)حرف الباء(٢/٣٩٠ رقم٦٥٠)

(٣)(الجرح والتعديل)(٦/٢١٤).

(٤)(الثقات)(٨/٥١٢).

(٥)(تهذيب الكمال)(١٤/٢٥٥ترجمة رقم٣١٤٤).

الرِّوَايَةِ [١]،وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ:الإِمَامُ،الحُجَّةُ،المُقْرِئُ، الحَافِظُ، كَانَ مُقْرِئًا، حَاذِقًا بِحَرْفِ ابْنِ عَامِرٍ،تَلَا عَلَى أَبِيهِ"[٢].

ثَانِيًا: أَقْوَالِ المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبَّاعِ: شَيْخٌ، صَدُوقٌ"[٣]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الكَاشِفِ): صَدُوقٌ"[٤]،وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ عَابِدٌ"[٥].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ العَبَّاسِ بْنِ الوَلِيدِ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتِهِ إِلَى قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ:أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالسَّمْعَانِيِّ، وَالذَّهَبِيِّ فِي(السِّيَرِ)وَوَثَّقَهُ الحَاكِمُ فَرَوَى أَحَادِيثَهُ فِي (مُسْتَدْرَكِهِ)وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ، وَوافقَهُ الذَّهَبِيُّ عَلَى ذَلِكَ"[٦]،وَكَذَا صَحَّحَ البُوصِيرِيُّ حَدِيثَهُ الَّذي رَوَاهُ فِي(سُنَنِ ابْنِ مَاجَه)فَقَالَ:"هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ،رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"[٧].

---

(١)(الأنساب)حرف الباء(٢/٣٩٠ رقم٦٥٠).

(٢)(سير أعلام النبلاء)الطبقة الرابعة عشر (١٢/٤٧١ رقم١٧٢)، (تاريخ الإسلام) (٦/٣٥٠).

(٣)(تهذيب الكمال)(١٤/٢٥٥ترجمة رقم٣١٤٤).

(٤)(الكاشف)حرف العين(١/٥٣٧رقم ٢٦١٢)

(٥)(تقريب التهذيب)(ص:٢٩٤)

(٦)(المستدرك على الصحيحين)كتاب الرقاق(٤/٣٥٨ح٧٩١٢).

(٧)(مصباح الزجاجة)كتاب الطهارة، باب ما يُقال بعد الوضُوء(١/٦٧)، كتاب الجنائز،باب الجنائز،باب النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها(٢/٤١).

الثَّانِي: أَنَّهُ صَدُوق، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ الطَّبَّاعِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي (الكَاشِفِ)، وَابْنُ حَجَرٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، لِزِيَادَةِ عَدَدِ مَنْ جَعَلَهُ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ،وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ، وَقَدْ رَوَى وَكَتَبَ عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

١١-العَبَّاس بن أَبِي طَالِب جعفر بْن عبد اللَّه بْن الزبرقان أَبُو مُحَمَّد الواسِطِيّ، أَخُو يَحْيَى ابْن أَبِي طَالِب، وَكَانَ الأَصْغَرُ، رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن ثَابِت الدَّهَّان، وَعَمْرو بْن عَوْن الواسِطِيّ، وَيَحْيَى بْن أَبِي بُكَيْر وَغَيْرهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْن مَاجَهْ، وَابْن أَبِي دَاوُد، وَأَبِي بَكْر البَزَّار، وَأَبِي بَكْر عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حَاتِم وغيرهم، (ت ٢٥٨هـ) (١).

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: صَدُوقٌ.
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ"(٢).
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا:أَقْوَالِ المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)(٣)،"وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ، والذَّهَبِيُّ:"ثِقَةٌ"(٤)،وَقَالَ نُورُ الدِّينِ الهَيْثَمِيُّ:"ثِقَةٌ"(٥).

ثَانِيًا:أَقْوَالِ المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"(٦).

---

(١)ترجمته في:(تاريخ بغداد)(١٤/٢٥ترجمة٦٥٤٧)،(تاريخ الإسلام)(٦/٩٩).

(٢)(الجرح والتعديل)(٦/٢١٥ترجمة١١٨٤).

(٣)(الثقات)(٨/٥١٠).

(٤)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٦٢١ترجمة ٢٤٤)، (الكاشف)(١/٥٣٤).

(٥)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)كتاب الحدود والديات(٦/٢٥٥)

(٦)(تقريب التهذيب)(١/٢٩٢ترجمة٣١٦٣).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ العَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتِهِ إِلَى قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ ثِقَةٌ،وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالذَّهَبِيِّ، وَالهَيْثَمِيِّ.

الثَّانِي:أَنَّهُ صَدُوق، وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، لِزِيَادَةِ عَدَدِ مَنْ جَعَلَهُ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

١٢-عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ أَبُو البحْتَرِيِّ العَنْبَرِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ، رَوَى عَنْ: حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيِّ، مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ العَبْدِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ المُنَادِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الإِسْفَرَايِينِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَآخَرُونَ (ت٢٧٠هـ)[١].

- "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ.
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ"[٢].
- <u>أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:</u>

<u>أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:</u>

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ) وقال: مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ"[٣]، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ "[٤]، وقَالَ أَبُو الحسين أَحْمَد بن جَعْفَر كَتَبْنَا عَنْهُ فِي جَانِبِنَا بِالرَّصَافَةِ"[٥]، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: "ثِقَةٌ"[٦]، وَقَالَ الذَّهَبِيّ: "الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ"[٧].

---

(١) ترجمته في: (تاريخ بغداد) باب العين (١١/٢٨١ رقم ٥١٤٩).

(٢) (الجرح والتعديل) (٥/١٦٢ رقم ٧٤٨).

(٣) (الثقات) (٨/٣٦٧)

(٤) (سؤالات الحاكم للدارقطني) (ص: ١٢١ رقم ١١٧)، (تاريخ الإسلام) (٦/٣٥٣ رقم ٢٨١).

(٥) المرجع رقم (١).

(٦) (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة) حرف العين المهملة (٦/١١٢ رقم ٦١٤٤).

(٧) (سير أعلام النبلاء) الطبقة الرابعة عشرة (١٣/٣٣ رقم ١٩).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ رُتْبَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّل: أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ حِبَّانَ، وَالدَّارُ قُطْنِيّ، وَمسْلِمَةُ، وَالذَّهَبِيُّ، وَوَثَّقَهُ أَيْضًا الحَاكِمُ تَوْثِيقًا ضِمْنِيًّا حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي(مُسْتَدْرَكِهِ) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ،وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ"[(١)]،وَحَكَمَ البُوصِيرِيُّ عَلَى حَدِيثِهِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي (سُنَنِهِ) فَقَالَ:"رِجَالُ الإِسْنَادِ ثِقَاتٌ"[(٢)].

الثَّانِي: أَنَّهُ صَدُوق، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّهُ شَيْخٌ مُطْلَقًا دُونَ أَيِّ قَرَائِنَ تُوَضِّحُ نُزُولَهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ،حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ وَرَوَى وَكَتَبَ عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ،وَهَذَا غَيْرُ مُوَافِقٍ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَقَوْلِ أَبِيهِ فِيهِ.

---

(١)(المستدرك على الصحيحين) كتاب قسم الفيء (٢/١٤٥).

(٢)(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)كتاب الصيام(٢/٦٢ح٦٠٤).

١٣- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَيُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ المؤدِّب، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ)، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ (ت ٢٦٠هـ)[١].

- "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ ،
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صدوق"[٢].
- <u>أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:</u>

<u>أَوْلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:</u>

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:ثِقَةٌ"[٣]،وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ:كَانَ ثِقَةً[٤]،وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ"[٥]،وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ:كَانَ ثِقَةً"[٦]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:"كَانَ ثِقَةً نَبِيلًا شَرِيفًا، وَقَالَ عَنْهُ فِي(الكَاشِفِ):وُثِّقَ"[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:"ثِقَةٌ"[٨].

---

(١)ترجمته في: (تهذيب الكمال)(١٩/٤٦ترجمة ٣٦٣٧).

(٢)(الجرح والتعديل)(٥/ ٣١٨رقم ١٥٠٩).

(٣)(سؤالات الحاكم للدارقطني)(ص:٢٣٩رقم٣٩٣).

(٤)(تاريخ بغداد)(١٢/٢٩رقم٥٤١٩).

(٥)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)(١/٣٠٥).

(٦)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)(١٢/١٦١).

(٧)(الكاشف)(١/٦٨٠رقم٣٥٤٨)،(تاريخ الإسلام)(٦/١١٩رقم٣٣٤).

(٨)(تقريب التهذيب)(ص:٣٧١رقم٤٢٩٤).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ "[1].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ رُتْبَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مَا ذَهَبَ الدَّارُ قُطْنِيُّ ، وَالخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ، وَابْنُ الجَوْزِيِّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَرَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ)[2]، وَوَثَّقَهُ الحَاكِمُ حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي (مُسْتَدْرَكِهِ) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ" ، وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ [3].

الثَّانِي: أَنَّهُ صَدُوق، وَهُوَ قَوْلُ النَّسَائِيّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّهُ شَيْخٌ مُطْلَقًا دُونَ أَيِّ قَرَائِنَ تُوَضِّحُ نُزُولَهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، صَحِيحُ الحَدِيثِ حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ،وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ،وَهَذَا غَيْرُ مُوَافِقٍ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَقَوْلِ أَبِيهِ فِيهِ.

---

(١)(مشيخة النسائي)(ص:٦٦رقم١٣٣).

(٢)وذلك فِي كتاب(الْبيُوع)و(التوحيد)و(الاعتصام).(الهداية والإرشاد)(١/٤٦٤).

(٣)(المستدرك على الصحيحين)كتاب التفسير(٢/٤٧٨ح٣٦٤٩).

١٤- عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحُرِّ، أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ إِشْكَابَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَإِشْكَابُ لَقَبُ الحُسَيْنِ، رَوَى عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الأَزْرَقِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمْ (ت٢٦١هـ)(١).

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: صَدُوقٌ.
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"(٢).
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)(٣)، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:"ثِقَةٌ"(٤)، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ: كَانَ ثِقَةً"(٥)، وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ:"كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا"(٦)،وقال الذهبي:"مُحَدِّثٌ،فَاضِلٌ،مُتْقِنٌ،وَطَالَ عُمُرُهُ، وَتَزَاحَمَ عَلَيْهِ الطُّلَّابُ"(٧).

---

(١)ترجمته في:(تهذيب الكمال)(٢٠/٣٧٩رقم٤٠٤٩).

(٢)(الجرح والتعديل)(٦/١٧٩رقم٩٧٩).

(٣)(الثقات)(٨/ ٤٧٢).

(٤)(تاريخ بغداد)(١٣/٣٢٨رقم٦٢٢٢)،(إكمال تهذيب الكمال)(٩/٢٩٦).

(٥)(تهذيب التهذيب)حرف العين(٧/٣٠٢رقم٥١٩)

(٦)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)(١٢/١٦٨).

(٧)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٣٥٢ترجمة١٤٦).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ النَّسَائِيُّ:"لَا بَأْسَ بِهِ"(١)، وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"(٢).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ رُتْبَتِهِ إِلَى قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ:أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ،وَابْنُ حِبَّانَ،وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَمَسْلَمَةُ، وَابْنُ الجَوْزِيِّ، وَالذَّهَبِيُّ.

الثَّانِي:أَنَّهُ صَدُوقٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، صَحِيحُ الحَدِيثِ حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

---

(١)(تهذيب التهذيب)حرف العين(٧/٣٠٢رقم٥١٩).

(٢)(تقريب التهذيب)(ص:٤٠٠رقم٤٧١٣).

١٥- عَلِيّ بْن المنذر أَبُو الحَسَن الكُوفي المعرُوف بـ(الطَرِيقِيّ)(١)، رَوَى عَنْ: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَوَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَغَيْرُهُمْ (ت٢٥٦هـ) (٢).

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: مَحَلُّه الصِّدْق.

- "**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"(٣).

- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قال النسائي:"ثقة"(٤)،وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)(٥)،وَقَالَ ابْن نُمَيْر: "هُوَ ثِقَة صَدُوق"(٦)،وَقَال الهَيْثَمِيّ:ثِقَة(٧).

---

(١) قال إسماعيل بن محمد:ولد في الطريق فنسب إليه.(الأنساب)(٩/٧٤).

(٢)ترجمته في:(تاريخ الإسلام)(٦/١٣١رقم٣٧٤)،(تهذيب الكمال)(٢١/١٤٥رقم٤١٤٠)، (الكاشف)(٢/٤٨رقم٣٩٧٠).

(٣)(الجرح والتعديل)(٦/٢٠٦رقم١١٢٨).

(٤)(تسمية الشيوخ)(ص:٩٣رقم١٤١).

(٥)(الثقات)(٨/٤٧٤).

(٦)(تهذيب التهذيب)(٧/٣٨٦رقم٦٢٦).

(٧)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)باب ما جاء في الدجال(٧/٣٤٩).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ "لَا بَأْسَ بِهِ "(١)، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ:لَا بَأْسَ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ"(٢)،وقَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ يَتَشَيَّع"(٣).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ عَلِيِّ بْنِ المُنْذِرِ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ رُتْبَتِهِ إِلَى قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ:أَنَّهُ ثِقَةٌ، وَهُوَ موَافَقَ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ النَّسَائِيّ، وَابْنُ حِبَّان، وَابْنُ نُمَيْر، وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ فِي (السُّنَنِ) وَصَحَّحَهُ فَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٤)وَالذَّهَبِيُّ، وَكَذَا صَحَّحَ البُوصِيرِيُّ حَدِيثَهُ فِي (سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ)فَقَالَ:"هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"(٥).

الثَّانِي:أَنَّهُ صَدُوق،وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالدَّارُ قُطْنِيٍّ، وَمَسْلِمَةَ، وَابْنِ حَجَرٍ.

وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، صَحِيحُ الحَدِيثِ حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ، وَزَادَ عَدَدُ مَنْ جَعَلَهُ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ عَنْ عَدَدِ مَنْ جَعَلَهُ صَدُوقٌ، وَاجْتَمَعَ لَهُ التَّوْثِيقُ القَوْلِيُّ وَالضِّمْنِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ.

---

(١)(سؤالات السلمي للدارقطني)(ص:٢١٨رقم٢٣٤).

(٢)(تهذيب التهذيب)(٣٨٦/٧رقم٦٢٦).

(٣)(تقريب التهذيب)(ص:٤٠٥رقم٤٨٠٣).

(٤)(سنن الترمذي)أبواب الاستئذان(٣٥٢/٤ح٢٦٩٣).

(٥)(مصباح الزجاجة) كتاب مواقيت الصلاة(٨٨/١ح٢٦١).

١٦- عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ، ويُقَالُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْشٍ الأَوْدِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ الكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَوَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ مَاجَهْ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مَتُّوَيْهِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُمْ، (ت٢٥٠هـ)[١].

- "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.
- "وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٢].
- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٣]، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ يُعَظِّمُ شَأْنَ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ وَيُطْنِبُ فِي ذِكْرِهِ[٤]، وَقَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ: ثِقَةٌ[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ"[٦].

---

(١)ترجمته في: (تهذيب الكمال)(٢٢/٩٨ح٤٣٩٧)، (تاريخ الإسلام)(٦/١٣٢رقم٣٧٩).

(٢)(الجرح والتعديل)(٦/٢٤٤رقم١٣٥٥).

(٣)(الثقات)(٨/٤٨٩).

(٤)(الضعفاء لأبي زرعة الرازي)(٣/٩١٧رقم٥٣١).

(٥)(سؤالات السلمي للدارقطني)(ص:٢٠٣رقم٢٠٠).

(٦)(تقريب التهذيب)(ص:٤٢٣رقم٥٠٦٢).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَوْثِيقِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ قَوْلَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ حِبَّانَ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَالدَّارِ قُطْنِيِّ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَلَمْ يُنْزِلهُ إِلَى مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ هُوَ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الأَحْمَسِيُّ الكُوفِيُّ السَّرَّاجُ، رَوَى عَنْ: حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُمْ (ت ٢٥٨هـ)[١].

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: صَدُوقٌ.
- "**وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٢].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ النَّسَائِيّ:ثِقَةٌ"[٣]،ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ(الثِّقَاتِ)[٤]،وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ"[٥]، وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ:ثِقَةٌ"[٦]،وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:"ثِقَةٌ"[٧].

---

(١)ترجمته في:(تهذيب الكمال)(٢٤/٤٧٧رقم٥٠٦٤).

(٢)(الجرح والتعديل)(٧/١٩٠رقم١٠٨٠).

(٣)(تسمية الشيوخ) (ص:٥٣رقم٣١).

(٤)(الثقات)(٩/١١٨).

(٥)(تاريخ الإسلام) الطبقة السادسة والعشرون (٦/١٦٥رقم٤١١).

(٦)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)(٤/١٧٠ح٦٨٥٤).

(٧)(تقريب التهذيب)(ص:٤٦٨رقم٥٧٣٢).

ثَانِيًا: أَقْوَال المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوق:

قَالَ النَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:"لَا بَأْسَ بِهِ"(١)،وَقَالَ مَسْلِمَةُ: كَانَ صَدُوقًا"(٢).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ رُتْبَتِهِ إِلَى قَوْلَيْنِ:

الأَوَّلُ:أَنَّهُ ثِقَةٌ،وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالذَّهَبِيُّ،وَالهَيْثَمِيُّ،وَابْنُ حَجَرٍ،كَمَا صَحَّحَ البُوصِيرِيُّ حَدِيثَهُ فِي سُنَنِ (ابْنِ مَاجَهْ)فَقَالَ:"هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"(٣).

الثَّانِي:أَنَّهُ صَدُوق، وَهُوَ قَوْلٌ آخَرُ لِلنَّسَائِيِّ، وَقَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ، صَحِيحُ الحَدِيثِ حَيْثُ وَثَّقَهُ جُلُّ الأَئِمَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ

---

(١)(مشيخة النسائي)(ص:٥٣رقم٣١).

(٢)(تهذيب التهذيب)(٥٨/٩ ترجمة٥٨).

(٣)(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)باب النهي عن المشي على القبور(٤١/٢ح ٥٦٧).

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحُرِّ، أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، أَخُو عَلِيٍّ، وَأَبُوهُمَا يُلَقَّبُ بِإِشْكَابَ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ الأَصْغَرُ وَالأَحْفَظُ، رَوَى عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، وَأَبِيهِ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَامِرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ المَدَائِنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، (ت٢٦١هـ)[١].

- " **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: صَدُوقٌ.
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ"[٢].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ:ثَبْتٌ"[٣]،وَقَالَ مَسْلَمَةُ:"ثِقَةٌ ثَبْتٌ جَلِيلٌ "[٤]، وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ(الثِّقَاتِ)وَقَالَ:كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ يَتَعَسَّرُ[٥]،قَالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: كَانَ حَافِظًا، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خِرَاشٍ: "كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلمِ وَالأَمَانَةِ"[٦]،وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ:"أَخْرَجَ عَنْهُ البُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ)وَكَانَ

(١)ترجمته في:(تهذيب الكمال)(٢٥/٧٩رقم٥١٥٤).
(٢)(الجرح والتعديل)(٧/٢٢٩رقم١٢٦٢).
(٣)(تهذيب الكمال)(٢٥/٧٩رقم٥١٥٤)
(٤)(تهذيب التهذيب)(٩/١٢٢).
(٥)(الثقات)(٩/١٢٤).
(٦)(تاريخ بغداد)باب من اسمه محمد(٣/٥رقم٦١٧).

حَافِظًا صَدُوقًا ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ العِلمِ وَالأَمَانَةِ"[1]،وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الحَافِظُ،الإِمَامُ،الثِّقَةُ"[2].

ثَانِيًا:أَقْوَال المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ:"الحَافِظُ، صَدُوقٌ"[3].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَوْثِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَ النُّقَّادِ، فَقَدْ وَثَّقَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَمسْلَمَةُ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، وَابْنُ خِرَاشٍ، وَابْنُ الجَوْزِيِّ، وَالذَّهَبِيُّ، بَيْنَمَا لَمْ يُنْزِلهُ مِنْ مَرْتَبَةِ التَّصْحِيحِ إِلَى مَرْتَبَةِ التَّحْسِينِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ حَجَرٍ، فَزَادَ عَدَدُ المُعَدِّلِينَ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ عَنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ، وَرَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ

---

(١)(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)دخلت سنة إحدى وستين ومائتين(١٢/١٦٩رقم ١٦٦٢).

(٢)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٣٥٢رقم١٤٥).

(٣)(تقريب التهذيب)(ص:٤٧٤رقم٥٨٢١).

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الأَسَدِيُّ، أَبُو عَبْد اللَّه، وَقِيل: أَبُو جَعْفَر الوَاسِطِيُّ، رَوَى عَن: يَزِيد بْن هَارُونَ، وَأَبَا أُسَامَةَ حَمَّادَ بْن أُسَامَةَ، وَيَعْقُوبَ بْن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيَّ وَغَيرِهِم، وحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ)، وأبو داود، وابن ماجه، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وَغَيْرُهُمْ[١].

- **قَالَ أَبُو حَاتِمٍ**:"صَدُوقٌ،وَكَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَنَحوٍ،
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٢].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوْلًا: أَقْوَال المُعَدِّلِين بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٣]، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ:ثِقَةٌ"[٤].

ثَانِيًا: أَقْوَال المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ فَاضِلٌ"[٥].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ البَخْتَرِيِّ قَوْلَ النُّقَّادِ فِي تَوْثِيقِهِ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَأَبُو دَاوُد، وَالذَّهَبِيُّ، بَيْنَمَا لَمْ يُنْزِلهُ مِنْ مَرْتَبَةِ التَّصْحِيحِ إِلَى

---

(١)ترجمته في: (الكاشف)(٢/ ١٨٤رقم٤٩٣٥)، (تاريخ الإسلام)(٦/١٧٨رقم٤٥٨)

(٢)(الجرح والتعديل)(٨/١٧رقم٧٦).

(٣)(الثقات)(٩/١٢٦).

(٤)(تهذيب الكمال)(٢٥/٤٤٧رقم٥٣٢٥).

(٥)(تقريب التهذيب)(ص:٤٨٦رقم٥٩٩٧).

مَرْتَبَةِ التَّحْسِينِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَرَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ فِي (الأَدَبِ) وَ(الِاعْتِصَامِ)[1]،وَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

(١)(الهداية والإرشاد)(٢/٦٦٧رقم١٠٧٦).

٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ القُرَشِيُّ أَبُو يَحْيَى العَدَوِيُّ، رَوَى عَنْ: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ المَكِّيِّ، وَأَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئِ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمْ، (ت٢٥٦هـ)[١].

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٢].
- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ النَّسَائِيّ: "ثِقَةٌ "[٣]،وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ:"ثِقَةٌ،حَجَّ سَبْعِينَ حَجَّةً"[٤]، وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ(الثِّقَاتِ)[٥]،وَقَالَ الخَلِيلِيُّ:"ثِقَةٌ،مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ"[٦]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:"وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا"[٧]،وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ:"ثِقَةٌ"[٨]،وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:"ثِقَةٌ"[٩].

(١)المرجع رقم(٢)(٢٥/٥٧٠رقم٥٣٨٠).
(٢)(الجرح والتعديل)(٧/٣٠٧رقم١٦٦٨)
(٣)(تسمية الشيوخ)(ص:٥١رقم١٩).
(٤)(تهذيب التهذيب)(٩/٢٨٤رقم٤٦٧).
(٥)(الثقات)(٩/١١٨).
(٦)(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)(١/٣٨٤رقم٩٠).
(٧)(الكاشف)(٢/١٩١رقم٤٩٨١)،(تاريخ الإسلام)(٦/١٨٠رقم٤٦٣).
(٨)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)(٨/٢٦٤).
(٩)(تقريب التهذيب)(ص:٤٩٠رقم٦٠٥٤).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَ النُّقَّادِ فِي تَوْثِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ فَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَأَبُو يَعْلِيَ الخَلِيلِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَنُورُ الدِّينِ الهَيْثَمِيُّ، كَمَا وَثَّقَهُ الحَاكِمُ تَوْثِيقًا ضِمْنِيًّا حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي (مُسْتَدْرَكِهِ) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ [(١)]،وَحَكَمَ البُوصِيرِيُّ عَلَى حَدِيثِه الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي (سُنَنِهِ) فَقَالَ:"هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"[(٢)]، بَيْنَمَا لَمْ يُنْزِلهُ مِنْ مَرْتَبَةِ التَّصْحِيحِ إِلَى مَرْتَبَةِ التَّحْسِينِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، فَزَادَ عَدَدُ المُعَدِّلِينَ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ عَنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ،وَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ

---

(١)(المستدرك على الصحيحين) ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه (٣/٣٤٤ح٥٣٢٥).

(٢)(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)باب المسلمون شركاء في ثلاث(٣/٨١ح٥٧٨).

٢١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُنَادِي، جَدُّ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ الْمُنَادِي، رَوَى عَنْ: حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ ابْنِ الْوَلِيدِ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ ابْنِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ الْمُنَادِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، لَكِنَّهُ سَمَّاهُ أَحْمَدَ[٥]، (ت ٢٧٢هـ) [٤].

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[٣].
- أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:

أَوْلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٤]،وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ:"ثِقَةٌ"[٥]،وقَالَ أَبُو الحَسَنِ ابْنُ القَطَّانِ:أَحَدُ الاثْبَاتِ"[١]، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ:"الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ وَقْتِهِ"[٢].

(١) قال هبة الله بن الحسن الطبري،إنه اشتبه على البخاري فجعل محمدًا، أحمد.(تاريخ بغداد)(٣/٥٦٤).
(٢)(تهذيب الكمال)(٢٦/٥٠رقم٥٤٣٩)
(٣)(الجرح والتعديل)(٨/٣رقم١٢).
(٤)(الثقات)(٩/١٣٢).
(٥)(تاريخ بغداد)(٣/٥٦٤رقم١٠٨٠).

ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِلين بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:

قَالَ ابْنُ حَجَر:"صَدُوقٌ"(٣).

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَقْوَالَ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي تَوْثِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسٍ،وَأَبُو الحَسَنِ ابْنُ القَطَّانِ،وَالذَّهَبِيُّ، وَنُورُ الدِّينِ الهَيْثَمِيُّ، كَمَا وَثَّقَهُ الحَاكِمُ تَوْثِيقًا ضِمْنِيًّا حَيْثُ رَوَى حَدِيثَهُ فِي(مُسْتَدْرَكِهِ)وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ،وَأَقَرَّهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ"(٤)، وَلَمْ يُنْزِلهُ مِنْ مَرْتَبَةِ التَّصْحِيحِ إِلَى مَرْتَبَةِ التَّحْسِينِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ حَجَرٍ، فَزَادَ عَدَدُ المُعَدِّلِينَ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ عَنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ البُخَارِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَالرَّاجِحُ فِيهِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ،وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ.

---

(١)(بيان الوهم والإيهام)باب ذكر أحاديث ضعيفة من طرق صحيحة(٥/٢٨٥).

(٢)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٥٥٥رقم٢١٥).

(٣)(تقريب التهذيب)(ص:٤٩رقم٦١١٣).

(٤)(المستدرك على الصحيحين)(٢/١٧٧ح٢٦٩٠).

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ الوَاسِطِيُّ التَّمَّارُ[١]، رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، عَبْدِاللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الوَاسِطِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الضَّبْعِيِّ، وَمُحَاضِرِ بْنِ المُورِّعِ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَزَّارُ، وَأَسْلَمُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ الوَاسِطِيُّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَغَيْرُهُمْ[٢].

- "قال أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخ،
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ"[٣].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوْلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[٤].

- **ثَانِيًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ:**

قَالَ الهَيْثَمِيُّ: وَهُوَ ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ[٥].

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اتَّفَقَ النُّقَّادُ عَلَى تَعْدِيلِ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ مَرْتَبَتِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

---

(١)التمّار: نسبة الى بيع التمر. (الأنساب)باب التاء والميم(٣/٧٢رقم٧٣٥).

(٢)تاريخ الإسلام)الطبقة السابعة والعشرون(٦/٤١٦رقم٤٥١)

(٣)(الجرح والتعديل)(٨/ ٢٥رقم١١٤).

(٤)(الثقات)(٩/١٢٠).

(٥)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)باب ما جاء في الغلول(٥/٣٣٩ح٩٧٤١).

الأَوَّلُ: أَنَّهُ ثِقَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حِبَّانَ،

وَالثَّانِي: أَنَّهُ صَدُوقٌ، وَقَدْ جَعَلَهُ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ الهَيْثَمِيُّ حَيْثُ جَعَلَهُ ثِقَةً فِيهِ ضَعْفٌ لَكِنْ لَمْ يُنْزِلهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ،

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ شَيْخٌ مُطْلَقًا دُونَ أَيِّ قَرَائِنَ تُوَضِّحُ نُزُولَهُ إِلَى دَرَجَةِ الضَّعِيفِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ صَدُوقٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، فَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالهَيْثَمِيُّ فِي هَذِهِ المَرْتَبَةِ، وَقَدْرَوَى عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ حَدِيثَهُ فِي (تَارِيخِ وَاسِطَ) ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مِنْ أَجْوَدِ حَدِيثٍ[1].

(١)(تاريخ واسط)(ص:١٧٥).

٢٣-مُوسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ قَادِمٍ أَبُو عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ، رَوَى عَنْ: عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيِّ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَكَمِ، وَسُوَّارِ بْنِ عُمَارَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي "الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ"، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وغيرهم (ت٢٦٢هـ)(١).

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:صَدُوقٌ.
- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ:ثِقَةٌ صَدُوقٌ "(٢).
- أَقْوَالُ الْمُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

قَالَ الذَّهَبِيّ:الإِمَامُ، الثِّقَةُ(٣)،وقَالَ ابْنُ حَجَرٍ:"ثِقَةٌ"(٤).

- خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّاوِي:

وَافَقَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَئِمَّةَ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي تَوْثِيقِ مُوسَى بْنِ سَهْلِ بْنِ قَادِمٍ،فَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَلَمْ يُنْزِلْهُ إِلَى مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ سِوَى أَبِي حَاتِمٍ،وَالرَّاجِحُ فِيهِ أَنَّهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ صَحِيحُ الحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١)(تاريخ دمشق)حرف الميم (٦٠/٤١٤رقم٧٧٢٣)، (تهذيب الكمال)(٢٩/٧٥رقم ٦٢٦٤)، (تاريخ الإسلام)(٦/٤٤٠ رقم٥١١)

(٢)(الجرح والتعديل) (٨/ ٢٥رقم١١٤).

(٣)(سير أعلام النبلاء)(١٢/٢٤٢ترجمة٨٦).

(٤)(تقريب التهذيب)(ص:٥٥١رقم٦٩٧٢).

المَطْلَبُ الثَّانِي: الرُّوَاةُ المُخْتَلَفُ فِيهِمْ وَهُمْ فِي مَرَاتِبِ التَّضْعِيفِ

١- الحَسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ العَنْبَرِيُّ، رَوَى عَنْ: أَبِي حَنِيفَةَ[١]، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[٢] وَوُهَيْبُ بْنُ الوَرْدِ بْنِ أَبِي الوَرْدِ القُرَشِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ النَّحْوِيُّ[٣]، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ ابْنُ رَبِيعَةَ المَرْوَزِيُّ[٤]، وَمُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ القَاضِي[٥]، وَنَصْرُ بْنُ خَالِدٍ[٦]، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ[٧]، وَغَيْرُهُمْ (ت٢٦٣هـ)[٨].

- " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ،
- **وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ**: شَيْخٌ، يَدُلُّ حَدِيثُهُ عَلَى الإِنْكَارِ "[٩].
- **أَقْوَالُ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ:**

أَوَّلًا: أَقْوَالُ المُعَدِّلِينَ بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ)[١٠].

---

(١) (مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم)(ص:١٨٧).
(٢) العزلة والانفراد (ص: ٥٩ح١٣٢).
(٣) (تهذيب الكمال)(٣١/١٧٠)، (٣٢/ ١٤٣).
(٤)(مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم)(ص:١٨٧)،(المعجم الأوسط)(٤/٢٣٨ح٤٠٧٩).
(٥) (الجرح والتعديل)(٣/١٤).
(٦)(المعجم الكبير)(١١/ ١٨ح١١٤٤٩).
(٧)(مسند الشهاب)(٢/١٣٣).
(٨) ترجمته في:(ميزان الاعتدال)حرف الحاء(١/٤٩٠رقم١٨٤٦).
(٩)(الجرح والتعديل)(٣/١٤ترجمة٤٦).
(١٠)(الثقات)(٨/١٧٠).

ثانيًا:أقوال المجرحين بمرتبة الضعف:

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:" فِيهِ لِينٌ"(١)،وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ: "ضَعِيفٌ"(٢).

ثَالِثًا: أَقْوَالُ المُجَرِّحِينَ بِمَرْتَبَةِ التَّرْكِ:

قَالَ العُقَيْلِيُّ:" فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ وَيَحْدُثُ بِمَنَاكِيرَ"(٣)،

- **خُلَاصَةُ القَوْلِ فِي الرَّاوِي:**

اخْتَلَفَ أَقْوَالُ الأَئِمَّةِ فِي الحَسَنِ بْنِ رُشَيْدٍ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

الأَوَّلُ:وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ،

الثَّانِي:أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَيِّنُ الحَدِيثِ، وَهُوَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ،

الثَّالِثُ:أَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَهُوَ مَاذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ، لَكِنَّ جَهَالَتَهُ قَدْ ارْتَفَعَتْ بِرِوَايَةِ رَوايَيْن فَأَكْثَرَ عَنْهُ.

الرَّابِعُ:جَعَلَهُ العُقَيْلِيِّ فِي مَرْتَبَةِ المَتْرُوكِينَ لِنَكَارَةِ حَدِيثِهِ،وَقَدْ جَاءَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ وَالهَيْثَمِيِّ مُوَافِقًا لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ، حَيْثُ قَالَ عَنْهُ إِنَّهُ شَيْخٌ وَقَيَّدَ لَفْظَهُ بِأَنَّ حَدِيثَهُ فِيهِ نَكَارَةٌ، وَقَدْ أَوْضَحَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مُرَادَهُ مِنْ قَوْلِ(شَيْخٍ):أَنَّهُ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيَنْظُرُ فِيهِ،إِلَّا أَنَّهُ دُونَ المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ التَّعْدِيلِ"(٤)،وَخُلَاصَةُ القَوْلِ فِي فِي حَالِهِ أَنَّهُ ضَعِيفُ الحَدِيثِ وَأَحَادِيثُهُ فِيهَا نَكَارَةٌ.

---

(١)(لسان الميزان)(٣/٤٤ترجمة٢٢٧٢).

(٢)(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)كتاب الصيام باب فيمن أكل ناسيا(٣/١٥٧ح٤٨٩٦).

(٣)(لضعفاء الكبير)(١/٢٢٥ترجمة٢٧٤).

(٤)(الجرح والتعديل)(٢/٣٧).

المبحث الثالث:

مُصطلح (ثِقة صَدُوق) عِنْد الإمام ابْن أبي حاتِم الرَّازِيّ

وَمِمَّا يُلْفِتُ الِانْتِبَاهَ فِي أَقْوَالِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ السَّابِقِ ذِكْرُهَا فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ، اسْتِعْمَالُهُ لِمُصْطَلَحِ (ثِقَةٌ صَدُوقٌ) وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ لَفْظِ (ثِقَةٌ) وَلَفْظُ (صُدُوقٍ) لَكِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ تِكْرَارُ أَلْفَاظِ التَّعْدِيلِ كَمَا فِي قَوْلِ النُّقَّادِ:"ثِقَةٌ ثِقَةٌ"، بَلْ إِنَّهُ – مِنْ خِلالِ دِرَاسَةِ الرّوَاة– أَشَارَ بِهَذَا التَّرْكِيبِ إِلَى أَنَّ الرَّاوِيَ ثِقَةٌ عَدْلٌ تَامُّ الضَّبْطِ، فَوَصَفَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى عَدَالَتِهِ، وَتَمَامِ ضَبْطِهِ، وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ بِالقَرَائِنِ الخَارِجِيّة، فَقَدْ وَثَّقَ الأَئِمَّةُ الرُّوَاةَ الذِينَ قَالَ عَنْهُمْ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: (ثِقَةٌ صَدُوقٌ)،وَمِثَالُ ذَلِكَ:حَمَّادُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:صَدُوقٌ ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُور، فَجَعَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ[1]، وَكَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ:ثِقَةٌ صَدُوقٌ، وجَاءَ أَبُو أَحْمَدَ الرَّازِيُّ الْقَزَّازُ فَقَالَ: رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَوَثَّقَهُ[2]، فَاعْتَبَرَ قَوْلَهُ ثِقَةٌ صَدُوقٌ أَيْضًا بِمَرْتَبَةِ الثِّقَةِ[3]،وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ:وَهُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ[4]، ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي نَقْدِه: وَثَّقَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[5]، فَجَعَلَ الذَّهَبِيُّ مُصْطَلَحَ (صَدُوقٍ ثِقَةٌ) بِمَنْزِلَةِ لَفْظِ (ثِقَةٌ) مُنْفَرِدًا، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِأَعْلَى أَلْفَاظِ التَّوْثِيقِ، وَهَكَذا فَإِنَّ جَمِيعَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِقَوْلِهِ (ثِقَةٌ صَدُوقٌ) لَخَّصَ جُلُّ النُّقَّادِ حَالَهُمْ

---

(١)سبقت ترجمته في ترجمة رقم (٥).

(٢)(سير أعلام النبلاء)(١٠/٦٧٧).

(٣)(الجرح والتعديل)(٤/١١٥رقم٤٩٩).

(٤) المصدر السابق (٢/٤١٩رقم١٦٦٠).

(٥) المرجع رقم (٢) (١٢/٥٠٢).

بِقَوْلِهِمْ: (ثِقَةٌ)، وَفِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا مُصْطَلَحَ (ثِقَةٌ صَدُوقٌ) عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالَّذِي تَرَكَّبَ مِنْ لَفْظِ (ثِقَةٌ)، وَلَفْظُ (صَدُوقٍ)، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ (ثِقَةٌ) مُنْفَرِدًا، وَنَتِيجَةٌ لِهَذَا فَإِنَّ الرُّوَاةَ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:(ثِقَةٌ صَدُوقٌ) يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ وَيُحْتَجُّ بِهِ، إِذْ إِنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ الَّذِي يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُخْتَبَرُ[1]،إِلَى مَرْتَبَةِ الثِّقَةِ الَّذِي يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُحْتَجُّ بِهِ[2]، وَذَلِكَ بِقَرِينَةٍ خَارِجِيَّةٍ وَهِيَ اقْتِرَانُ لَفْظِ (صُدُوقٍ) بِلَفْظِ (ثِقَةٍ)، كَقَرِينَةٍ وَاضِحَةٍ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْثِيقِ، لِأَنَّ الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَئِمَّةُ النَّقْدِ أَنَّ الثِّقَةَ هُوَ الرَّاوِي العَدْلُ، تَامُّ الضَّبْطِ[3]،وَذِكْرُ لَفْظِ (صُدُوقٍ) مَعَهُ يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ جَانِبِ العَدَالَةِ فِيهِ، وَالمَذْكُورُ ضِمْنًا فِي لَفْظِ (ثِقَةٌ)، وَكُلُّ رَاوٍ قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ لَفْظُ التَّوْثِيقِ، كَانَ أَوْثَقَ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَعْلَى مِنْهُ فِي مَرَاتِبِ التَّعْدِيلِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:(ثِقَةٌ صَدُوقٌ)فِي كِتَابِهِ(الجَرح والتَعْدِيل)، ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَاوِيًا، جَمِيعُهُمْ قَدْ وَثَّقَهُمْ جُلُّ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ مُصْطَلَحَ (ثِقَةٌ صَدُوقٌ) عِنْدَ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ هُو أَرْفَع دَرْجَة من لفْظ (صَدُوق) مُنْفَردا، ورُبْمَا وَقَعَ مَن قِيل فِيه ذلك ضِمْنَ رُواة المَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَرَاتِبِ التَّعْدِيلِ،"وَالَّتِي اتَّصَفَ أَصْحَابُهَا بِصِيَغٍ تَدُلُّ عَلَى التَّوْثِيقِ مُنْفَرِدَةً كَـ (ثِقَة) أَوْ (ثَبَت) أَوْ (مُتْقِن)،أَو نَحْوِ ذَلِكَ[4]، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١)(الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح)(١/ ٩٠)،(التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح)(ص:١٥٨) بتصرف.

(٢)(الجرح والتعديل)(١/٣٧).

(٣) (توجيه النظر إلى أصول الأثر)(١/١٨١).

(٤)(شرح التبصرة والتذكرة)(١/٣٧١).

الخاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وبعد...

فَقَدْ تَنَاوَلَ الْبَحْثُ أَقْوَالَ الْإِمَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَبَاهُ الْإِمَامَ أَبَا حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ (الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)، وَقَدْ كَانَ التَّرْجِيحُ فِيهِ بَيْنَ أَقْوَالِ الْإِمَامَيْنِ يَسِيرُ عَلَى مَنْهَجٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّرْجِيحُ بِالْأَكْثَرِ عَدَدًا فَإِنْ اسْتَوَى الْعَدَدُ، فَإِنَّ التَّرْجِيحَ يَكُونُ بِالْقَرَائِنِ الَّتِي تُقَوِّي بَعْضَ الْأَقْوَالِ عَلَى بَعْضٍ، كَالتَّوْثِيقِ الضِّمْنِيِّ، وَرِوَايَةِ الْأَثْبَاتِ فِي الشُّيوخِ عَنْ هَذَا الرَّاوِي، وَالنَّظَرِ فِي مَرْوِيَّاتِ الرَّاوِي، أَوْ غَيْرِهَا مِنْ القَرَائِنِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَحْدِيدِ مَكَانَةِ الرَّاوِي فِي مَرَاتِبِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَقَدْ تَوَصَّلَ البَحْثُ بَعْدَ دِرَاسَةِ الرُّوَاةِ دِرَاسَةً تَحْلِيلِيَّة، وَمُنَاقَشَةِ أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِم، إِلَى عِدْةِ نَتَائِجِ أَهَمُّهَا مَا يَلِي:

١- بَلَغَ عَدَدُ الرُّوَاةِ الذِينَ خَالَفَ قَوْلُ الإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَ أَبِيه أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ رَاوِيًا(٢٤)مِنْ جُمْلَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ(١٨٠٧٠)رَاوِيًا تَقْرِيبًا، تَرْجَمَ لَهُمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ بِمَا يُعَادِلُ نِسْبَةَ(٠.١%) وَهَى وَإِنْ كَانَتْ نِسْبَةً قَلِيلَةً جِدًّا،لَكِنَّهَا تُظْهِرُ مَدَى دِقَّةِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ،وَإِعْمَالِ عَقْلِهِ فِي كِتَابِهِ(الجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ) كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْهَا أَنَّ نِسْبَةَ مُوَافَقَةِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ لِأَبِيهِ فِي كِتَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُخَالَفَتِهِ لَهُ،وَبَيَانُ مدَى مُوَافَقَةِ الأَئِمَّةِ لِقَوْلِ الْإِمَامَيْنِ كَمَا يَلِي:

اسم الراوي	قول أبي حاتم	موافقته لأقوال النقاد	قول ابن أبي حاتم	موافقته لأقوال النقاد
١-إِسْمَاعِيل بن أسد	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٢-حَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة حافظ	وافق
٣-الحَسَنُ بنُ أَبِي الرَّبِيْعِ	شيخ	لم يُوافِق	صدوق	وافق
٤-الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة	وافق
٥-حَمَّاد بْن الْحَسَن	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٦-الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٧-زَكَرِيَّا بْن دَاوُد	صدوق	لم يُوافِق	ثقة	وافق
٨-سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٩-عباد بن الْوَلِيد	شيخ	لم يُوافِق	صدوق	وافق
١٠-العَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
١١-العَبَّاس بن أَبِي طَالِبٍ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة	وافق
١٢-عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ	شيخ	لم يُوافِق	صدوق	لم يُوافِق
١٣-عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ	شيخ	لم يُوافِق	صدوق	لم يُوافِق
١٤-علي بْن الحسين	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
١٥-عَلِيّ بْن المنذر	محله الصدق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
١٦-عَمْرو بن عَبد اللَّه	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
١٧-محمد بْن إِسْمَاعِيل	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
١٨-مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة	وافق
١٩-مُحَمَّد بن عبادة	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٢٠-مُحَمَّد بن عَبد الله	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٢١-مُحَمَّد بن أَبِي دَاوُدَ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق

٢٢-محمد بن عثمان	شيخ	لم يُوافِق	صدوق	وافق
٢٣-مُوْسَى بنُ سَهْلٍ	صدوق	لم يُوافِق	ثقة صدوق	وافق
٢٤-الحَسَنِ بنِ رُشَيْد	مجهول	لم يُوافِق	شيخ،يدل حديثه على الانكار	وافق

٢- يُعْتَبَرُ هَذَا البَحْثُ ثَمَرَةً مِنْ ثِمَارِ عَدَمِ تَسْلِيمِ أَئِمَّةِ النَّقْدِ بِأَقْوَالِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فِي نَقْدِ الرُّوَاةِ، بَلْ إِنَّهُمْ أَخْضَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ لِقَوَاعِدِ وَضَوَابِطِ عِلْمِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا جَمِيعُ عُلَمَاءِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهَذَا يَدْعُونَا إِلى عَدَمِ اعْتِبَارِ قَوْلَ إِمَامٍ وَاحِدٍ فِي الرَّاوِي، بَلْ لابُدَّ مِنْ جَمْعِ أَقْوَالِ النُّقَّادِ فِيهِ لاسِيِّمَا المُعْتَدِلِينَ مِنْهُم.

٣- أَظْهَرَ البَحْثُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ النُّقَّادُ،مِنْ ثُبُوتِ تَشَدُّدِ الْإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ فِي نَقْدِهِ لِلرُّوَاةِ.

وَبَعْدُ هَذِهِ النَّتَائِجِ السَّابِقَةِ أُشِيرَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ التَّوْصِيَاتِ وَهِيَ:

١- الْعِنَايَةَ بِجُهُودِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَمَاتَحْتَوِيهِ مُؤَلَّفَاتُهُمْ وَمُصَنَّفَاتُهُمْ.

٢- مَعْرِفَةُ مَنْهَجِ السُّؤَالَاتِ النَّقْدِيَّةِ الَّتِي سَلَكَهَا الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ، فَقَدْ جَاءَ كِتَابُ(الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)حَصِيلَةً لِسُؤَالَاتٍ عَدِيدَةٍ سَأَلَهَا الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ لِأَبِيهِ، وَلِأَبِي زُرْعَةَ، وَلِعَدَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْدِ الْأَجِلَّاءِ.

هَذَا وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ-تعالى-بِالحَمْدِ وَالشُّكْرِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ،وَأَسْتَغْفِرُه-تعالى-مِنْ كُلِّ تَقْصِيرٍ وَزَلَلٍ،وَصَلَّ اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ،والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المصادر والمراجع

١- كتابُ الله تعالى(القرآن الكريم)	
٢- التفاسير	
١	(تفسير الإمام الشافعي)لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي (ت٢٠٤هـ) تحقيق:أحمد بن مصطفى الفرَّان،ط/دار التدمرية-السعودية،الطبعة الأولى (١٤٢٧-٢٠٠٦م).
٣- متون الحديث	
٢	(بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام)لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي،ابن القطان (ت٦٢٨هـ) تحقيق:الحسين آيت سعيد،ط/دار طيبة- الرياض، الطبعة الأولى(١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٣	(جامع بيان العلم وفضله)لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد لقرطبي (ت٤٦٣هـ)تحقيق:أبي الأشبال الزهيري، ط/دار ابن الجوزي،السعودية
٤	**(الجامع الكبير) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ) تحقيق:بشار عواد معروف،ط/دار الغرب الإسلامي-بيروت(١٩٩٨م).**
٥	(سنن الدار قطني)لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق:شعيب الارنؤوط،ط/مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى(١٤٢٤هـ).
٦	(العزلة والانفراد)لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق:مسعد عبد الحميد محمد،ط/مكتبة الفرقان-القاهرة

٧	(المجالسة وجواهر العلم)لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري(ت٣٣٣هـ) تحقيق:مشهور بن حسن،ط/دار ابن حزم- بيروت(١٤١٩هـ).
٨	(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)ط/مكتبة القدسي، القاهرة(١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
٩	(المستدرك على الصحيحين)لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى (ت٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر،ط/دار الكتب العلمية-بيروت،الطبعة الأولى(١٤١١هـ).
١٠	(مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم)لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق: نظر محمد،ط/مكتبة الكوثر – الرياض، الطبعة الأولى(١٤١٥هـ).
١١	(مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار)لأبى بكر أحمد بن عمرو البزار(ت٢٩٢هـ) تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، ط/مكتبة العلوم- المدينة المنورة الطبعة الأولى.
١٢	(مسند الشهاب)لأبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى (ت٤٥٤هـ) تحقيق:حمدى بن عبد المجيد ،ط/مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
١٣	(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)تحقيق: رسائل علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، ط/دار العاصمة-السعودية الطبعة الأولى(١٤١٩هـ).
١٤	(المعجم الأوسط)لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

	(ت٣٦٠هـ)تحقيق:طارق بن عوض الله بن محمد،ط/دار الحرمين-القاهرة
١٥	(المعجم الكبير) لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن الطبراني(ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد،ط/مكتبة ابن تيمية-القاهرة، الطبعة الثانية.
٤- شروح الحَديثِ النَبويّ الشريف	
١٦	(مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)تحقيق:محمد المنتقى ،ط/دار العربية-بيروت،الطبعة الثانية.
٥- كتبُ مصطلح الحديث وعلومه	
١٧	(منهج النسائي في الجرح والتعديل)لقاسم علي سعد،ط/دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث،دبي-الإمارات،الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
١٨	(الموقظة في علم مصطلح الحديث)لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)عناية:عبد الفتاح أبو غُدّة،ط/مكتبة المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الثانية(١٤١٢هـ).
٥- كتبُ التاريخ:	
١٩	(البداية والنهاية)لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)ط/دار الفكر، الطبعة الأولى(١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
٢٠	(تاريخ أصبهان)لأبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى(ت٤٣٠هـ)، تحقيق:سيد كسروى،ط/دار الكتب العلمية-

	بيروت،الطبعة الأولى(١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
٢١	(تاريخ الإسلام) لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى(ت٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد،ط ط/دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى(٢٠٠٣م).
٢٢	(تاريخ بغداد)لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت٤٦٣هـ)تحقيق:بشار عواد، ط/دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م).
٢٣	(تاريخ دمشق)لأبى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ (ابن عساكر) (ت٥٧١هـ)تحقيق:عمرو بن غرامة ،ط/دار الفكر،الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
٢٤	(تاريخ واسط)لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢هـ)، تحقيق:كوركيس عواد، ط/عالم الكتب، بيروت.
٢٥	(شذرات الذهب فى أخبار من ذهب)لعبد الحى بن أحمد ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) تحقيق:محمود الأرناؤوط،ط/دار ابن كثير،دمشق،الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٢٦	(العبر فى خبر من غبر)لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى(ت٧٤٨هـ) تحقيق:محمد السعيد بن بسيونى زغلول،ط/دار الكتب العلمية-بيروت.
٢٧	(الكامل في التاريخ)لأبى الحسن على بن أبى الكرم ابن الأثير(ت٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام،ط/دار الكتاب العربي،بيروت،الطبعة الأولى

	(١٤١٧هـ).
٢٨	(مرآة الجنان وعبرة اليقظان)لأبى محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعى (ت٧٦٨هـ)ط/دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
٢٩	(المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم) لأبى الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزى (ت٥٩٧هـ) تحقيق:محمد عبد القادر ،ط/دار الكتب العلمية_بيروت،الطبعة الأولى.
٣٠	(النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة)لأبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الظاهرى(ت٨٧٤هـ ط/وزارة الثقافة-دار الكتب،مصر.
٣١	(الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) تحقيق:عبد الله الليثي،ط/دار المعرفة-بيروت، الطبعة الأولى(ت١٤٠٧هـ)
٧- كتبُ السِيَر و التّراجم والطبقات	
٣٢	(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)لأبى يعلى الخليلي،خليل بن عبد الله القزويني(ت٤٤٦هـ)،تحقيق:محمد سعيد،ط /مكتبة الرشد-الرياض،الطبعة الأولى(١٤٠٩هـ).
٣٣	(إكمال تهذيب الكمال)لأبي عبد الله،مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ) تحقيق:عادل محمد أسامة،ط/الفاروق الحديثة،الطبعةالأولى (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).
٣٤	(الأنساب)لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت٥٦٢هـ)

	تحقيق:عبد الرحمن بن يحيى وغيره،ط/مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الطبعة الأولى(١٣٨٢هـ).
٣٥	(تذكرة الحفاظ)لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبى (ت٧٤٨هـ)ط/دار الكتب العلمية–بيروت،الطبعة الأولى(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
٣٦	(تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين)لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)تحقيق:حاتم العوني، ط/دار عالم الفوائد–مكة،الطبعة الأولى(١٤٢٣هـ).
٣٧	(تقريب التهذيب)لأبى الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ)تحقيق:محمد عوامة،ط/دار الرشيد–سوريا،الطبعة الثانية.
٣٨	(تهذيب التهذيب)لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ط/مطبعة دائرة المعارف النظامية،الطبعة الأولى(١٣٢٦هـ).
٣٩	(تهذيب الكمال فى أسماء الرجال)لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى(ت٧٤٢هـ) تحقيق:بشار عواد معروف،ط/مؤسسة الرسالة–بيروت،الطبعة الأولى(١٤٠٠هـ).
٤٠	(الثقات)لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمى(ت٣٥٤هـ) ط/دائرة المعارف العثمانية،تحت مراقبة:محمد عبد المعيد،الطبعة الأولى(١٣٩٣هـ).

٤١	(الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة)لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا (ت٨٧٩هـ)،ط/ مركز النعمان للبحوث،اليمن، الطبعة الأولى(١٤٣٢هـ-٢٠١١م)
٤٢	(سؤالات الحاكم للدارقطني)لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني(ت٣٨٥هـ) تحقيق:موفق بن عبد الله،ط/مكتبة المعارف-الرياض،الطبعة الأولى(١٤٠٤هـ).
٤٣	(سؤالات السلمي للدارقطني)لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف:سعد بن عبد الله،الطبعة الأولى(١٤٢٧هـ).
٤٤	(سير أعلام النبلاء)لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبى(ت٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين،إشراف:شعيب الأرناؤوط ،ط/مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة(١٤٠٥هـ).
٤٥	(الضعفاء الكبير)لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي(ت٣٢٢هـ)تحقيق:عبد المعطي أمين،ط/دار المكتبة العلمية-بيروت،الطبعة الأولى(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
٤٦	(طبقات الحفاظ)لعبد الرحمن بن أبى بكر،جلال الدين السيوطى(ت٩١١هـ) ط/دار الكتب العلمية-بيروت،الطبعة الأولى(١٤٠٣هـ).
٤٧	(طبقات الحنابلة)،لأبى الحسين ابن أبى يعلى،محمد بن محمد(ت٥٢٦هـ) تحقيق:محمد حامد الفقى،ط/دار المعرفة-بيروت.

٤٨	(طبقات الشافعية)لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(ت٧٧١هـ)تحقيق:محمود محمد الطناحى،عبد الفتاح محمد الحلو،ط/دار هجر،الطبعة الثانية(١٤١٣هـ).
٤٩	(الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة)لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ)تحقيق:محمد عوامة،ط/دار القبلة،الطبعة الأولى(١٤١٣هـ).
٨ – كتب اللغة والمعاجم اللغوية:	
٥٠	(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى(ت٣٩٣هـ) تحقيق:أحمد عبد الغفور،ط/ دار العلم للملايين–بيروت الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ).
9– فهارس الكتب:	
٥١	(الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة)لأبى عبد الله محمد بن جعفر الكتانى (ت١٣٤٥هـ) تحقيق:محمد المنتصر بن محمد،ط/دار البشائر،الطبعة السادسة (١٤٢١هـ).
٥٢	(فهرسة ابن خير الإشبيلي)لمحمد بن خير بن عمر الإشبيلي(ت٥٧٥هـ)، ط/دار الغرب الاسلامي،تحقيق:محمد فؤاد منصور،ط/دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان،الطبعة الأولى (١٤١٩هـ–١٩٩٨م).
٥٣	(معجم المؤلفين)لعمر بن رضا بن محمد كحالة،(ت١٤٠٨هـ)ط/مكتبة المثنى–بيروت.

SOURCE AND REFERENCES

*** .1The Book of Allah* (The Holy Qur'an.(**

**** .2Tafsīr al-Imām al-Shāfiʿī**, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Idrīs ibn al-ʿAbbās al-Shāfiʿī (d. 204 AH), edited by Aḥmad ibn Muṣṭafā al-Farrān, Dār al-Tadmuriyyah, Saudi Arabia, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.**

**** .3Bayān al-Wahm wa al-Iyhām fī Kitāb al-Aḥkām**, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Malik al-Fāsī (Ibn al-Qaṭṭān) (d. 628 AH), edited by al-Ḥusayn Āyt Saʿīd, Dār Ṭayyibah, Riyadh, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.**

**** .4Jāmiʿ Bayān al-ʿIlm wa Faḍlih**, by Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Qurṭubī (d. 463 AH), edited by Abū al-Ashbāl al-Zuhayrī, Dār Ibn al-Jawzī, Saudi Arabia.**

**** .5al-Jāmiʿ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī)**, by Abū ʿĪsā Muḥammad ibn ʿĪsā ibn Sawrah al-Tirmidhī (d. 279 AH), edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1998 CE.**

**** .6Sunan al-Dāraquṭnī**, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn ʿUmar ibn Aḥmad al-Dāraquṭnī (d. 385 AH), edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, al-Risālah Foundation, Beirut, 1st ed., 1424 AH.**

**** .7al-ʿUzlah wa al-Infirād**, by Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿUbayd, known as Ibn Abī al-Dunyā (d. 281 AH), edited by Masʿad ʿAbd al-Ḥamīd Muḥammad, al-Furqān Library, Cairo.**

**** .8al-Mujālasah wa Jawāhir al-ʿIlm**, by Abū Bakr Aḥmad ibn Marwān al-Dīnūrī (d. 333 AH), edited by Mashhūr ibn Ḥasan, Dār Ibn Ḥazm, Beirut, 1419 AH.**

**** .9Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid**, by Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī (d. 807 AH), al-Qudsī Library, Cairo, 1414 AH / 1994 CE.**

**** .10al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn**, by Abū ʿAbd Allāh al-Ḥākim al-Naysābūrī (d. 405 AH), edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH.**

**** .11Musnad al-Imām Abī Ḥanīfah – Riwayat Abī Nuʿaym**, by Abū Nuʿaym Aḥmad ibn ʿAbd Allāh al-Aṣbahānī (d. 430 AH), edited by Naẓar Muḥammad, Maktabat al-Kawthar, Riyadh, 1st ed., 1415 AH.**

** .12Musnad al-Bazzār (al-Baḥr al-Zakhkhār)**, by Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAmr al-Bazzār (d. 292 AH), edited by Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, Maktabat al-ʿUlūm, al-Madīnah al-Munawwarah, 1st ed.
** .13Musnad al-Shihāb**, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Salāmah al-Quḍāʿī (d. 454 AH), edited by Ḥamdī ibn ʿAbd al-Majīd, al-Risālah Foundation, Beirut, 2nd ed., 1407 AH / 1986 CE.
** .14al-Maṭālib al-ʿĀliyah bi-Zawāʾid al-Masānīd al-Thamāniyah**, by Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), edited as academic theses at Imām Muḥammad ibn Saʿūd University, Dār al-ʿĀṣimah, Saudi Arabia, 1st ed., 1419 AH.
** .15al-Muʿjam al-Awsaṭ**, by Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (d. 360 AH), edited by Ṭāriq ibn ʿAwaḍ Allāh ibn Muḥammad, Dār al-Ḥaramayn, Cairo.
** .16Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal**, by Abū ʿAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (d. 241 AH), edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ and ʿĀdil Murshid, al-Risālah Foundation, Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.
** .17Musannaf Ibn Abī Shaybah**, by Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah (d. 235 AH), edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Dār al-Tāj, Riyadh, 1st ed., 1409 AH.
** .18Musannaf ʿAbd al-Razzāq**, by ʿAbd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣanʿānī (d. 211 AH), edited by Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī, al-Majlis al-ʿIlmī, India, 2nd ed., 1403 AH.
** .19Musnad al-Ṭayālisī**, by Abū Dāwūd Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd al-Ṭayālisī (d. 204 AH), edited by Muḥammad ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajr, Riyadh, 1st ed., 1419 AH / 1999 CE.
** .20Musnad al-Dārimī**, by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Dārimī (d. 255 AH), edited by Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, Dār al-Mughni, Riyadh, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.
** .21Ṣaḥīḥ al-Bukhārī**, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī (d. 256 AH), edited by Muṣṭafā Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Beirut, 3rd ed., 1407 AH / 1987 CE.
** .22Ṣaḥīḥ Muslim**, by Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī (d. 261 AH), edited by Muḥammad Fuʿād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

** .23Sunan Abī Dāwūd**, by Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī (d. 275 AH), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Beirut, 1st ed., 1424 AH.

** .24Sunan Ibn Mājah**, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (d. 273 AH), edited by Muḥammad Fuʿād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, Cairo, 1st ed., 1372 AH / 1952 CE.

** .25al-Muwaṭṭaʾ**, by Imām Mālik ibn Anas ibn Mālik al-Aṣbaḥī (d. 179 AH), edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1st ed., 1997 CE.

** .26Sunan al-Nasāʾī (al-Mujtabā)**, by Abū ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʿayb al-Nasāʾī (d. 303 AH), edited by ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah, 2nd ed., 1406 AH / 1986 CE.

** .27al-Sunan al-Kubrā**, by Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Nasāʾī (d. 303 AH), edited by ʿAbd al-Ghaffār Sulaymān al-Bundārī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1991 CE.

** .28Sunan al-Bayhaqī al-Kubrā**, by Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī (d. 458 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1424 AH / 2003 CE.

** .29Sunan al-Dārimī**, edited by Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, Dār al-Mughni, Riyadh, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.

** .30al-Muʿjam al-Kabīr**, by Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (d. 360 AH), edited by Ḥamdī ʿAbd al-Majīd al-Salafī, al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Mosul, 2nd ed., 1404 AH / 1983 CE.

** .31al-Muʿjam al-Ṣaghīr**, by al-Ṭabarānī, edited by Muḥammad Shukrī al-Aynī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.

** .32al-Adab al-Mufrad**, by al-Bukhārī, edited by Muḥammad Fuʿād ʿAbd al-Bāqī, Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, Beirut, 3rd ed., 1409 AH / 1989 CE.

** .33al-Tārīkh al-Kabīr**, by al-Bukhārī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1407 AH / 1986 CE.

** .34al-Jarḥ wa al-Taʿdīl**, by Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī (d. 327 AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

** .35Tahdhīb al-Kamāl**, by Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Mizzī (d. 742 AH), edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah, 1st ed., 1432 AH / 2011 CE.

** .36Tahdhīb al-Tahdhīb**, by Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE.

** .37Taqrīb al-Tahdhīb**, by Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, edited by Muḥammad ʿAwwāmah, Dār al-Rashīd, Syria, 1412 AH.

** .38al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl**, by Abū Aḥmad ʿAbd Allāh ibn ʿAdī al-Jurjānī (d. 365 AH), Dār al-Fikr, Beirut, 1409 AH / 1988 CE.
** .39al-ʿIlal al-Kabīr**, by al-Tirmidhī, edited by Ṣubḥī al-Sāmarrāʾī, Dār al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1409 AH / 1988 CE.
** .40al-ʿIlal wa Maʿrifat al-Rijāl**, by Aḥmad ibn Ḥanbal, edited by al-Qaṭṭān and al-ʿAzzāwī, Dār al-Maʿrifah, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.
** .41al-Kifāyah fī ʿIlm al-Riwāyah**, by al-Khaṭīb al-Baghdādī (d. 463 AH), edited by Aḥmad ʿUmar Hāshim, Dār al-Kutub al-Ḥadīthah, Cairo.
** .42al-Jāmiʿ li Akhlāq al-Rāwī wa Ādāb al-Sāmiʿ**, by al-Khaṭīb al-Baghdādī, edited by Maḥmūd Ṭaḥḥān, al-Maktab al-Islāmī, Beirut, 1st ed., 1395 AH / 1975 CE.
** .43al-Mawḍūʿāt**, by Ibn al-Jawzī (d. 597 AH), edited by ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad ʿUthmān, al-Maktabah al-Salafiyyah, Medina, 1st ed., 1386 AH / 1966 CE.
** .44al-Majrūḥīn min al-Muḥaddithīn**, by Ibn Ḥibbān al-Bustī (d. 354 AH), edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1st ed., 1396 AH / 1976 CE.
** .45al-ʿIlal al-Ṣaghīr**, by al-Tirmidhī, in the margin of his *Sunan*, Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, Cairo.
** .46al-Madkhal ilā Maʿrifat al-Sunan**, by al-Bayhaqī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.
** .47Sharaf Aṣḥāb al-Ḥadīth**, by al-Khaṭīb al-Baghdādī, Dār Ibn al-Jawzī, Dammam, 1st ed., 1416 AH / 1995 CE.
** .48al-Ilmāʿ ilā Maʿrifat Uṣūl al-Riwāyah**, by al-Qāḍī ʿIyāḍ (d. 544 AH), Dār al-Turāth, Cairo.
** .49Tadhkirat al-Ḥuffāẓ**, by al-Dhahabī (d. 748 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.
** .50Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl**, by al-Dhahabī, edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, Dār al-Maʿrifah, Beirut, 1st ed., 1382 AH / 1963 CE.
** .51Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ**, by al-Dhahabī, edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, al-Risālah Foundation, Beirut, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.
** .52Tartīb al-Madārik wa Taqrīb al-Masālik li-Maʿrifat Aʿlām Madhhab Mālik**, by Qāḍī ʿIyāḍ (d. 544 AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH / 1998 CE.
** .53al-Bidāyah wa al-Nihāyah**, by Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Dimashqī (d. 774 AH), edited by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajr, Cairo, 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية	٢٢٤١
٢	Abstract	٢٢٤٢
٣	مقدمة البحث.	٢٢٤٣
٤	المبحث الأول:التعريف بالحافظ أبي حاتم،وابنه الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم.	٢٢٥٠
٥	المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي حاتم رحمه الله.	٢٢٥٠
٦	المطلب الثاني: التعريف بالإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله.	٢٢٥٦
٧	المطلب الثالث: لمحة عن كتاب(الجرح والتعديل).	٢٢٦٤
٨	المبحث الثاني:الرواة الذين خالف الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه الإمام أبي حاتم الرازي في الحكم عليهم من خلال كتاب (الجرح والتعديل).	٢٢٦٨
٩	المطلب الأول: الرواة المختلف فيهم وهم في مراتب التوثيق والتحسين.	٢٢٦٨
١٠	المطلب الثاني: الرواة المختلف فيهم وهم في مراتب التضعيف.	٢٣١٤
١١	المبحث الثالث: مصطلح(ثقة صدوق) عند الإمام ابن أبي حاتم الرّازِيّ.	٢٣١٦
١٢	الخاتمة	٢٣١٨
١٣	المصادر والمراجع	٢٣٢١
١٤	فهرس الموضوعات	٢٣٣٣

تم بحمد الله تعالى